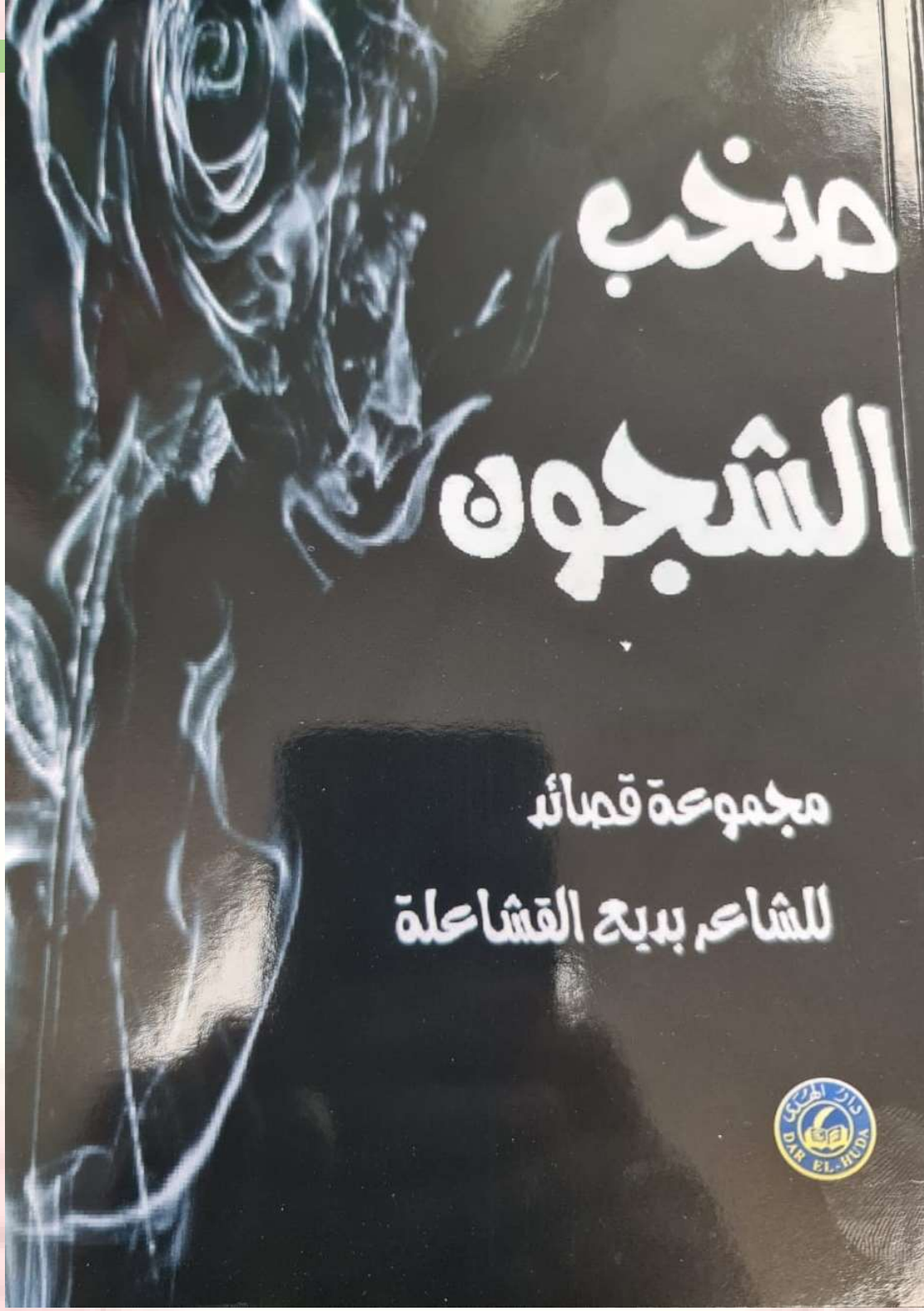
صخب
الشجون
مجموعة قصائد
للشاعر بديع القشاعلة
DAR EL-HUDA

# صخب الشجون
## مجموعة قصائد

للشاعر: بديع القشاعلة

إصدار أ. دار الهدى ع . زحالقة
عبد زحالقة
خليوي: 050-5252917 هاتف: 04-6353439
خليوي: 050-5708835
Email: daralhoda.1@gmail.com

© حقوق النشر محفوظة
2021

لا يجوز إعادة انتاج او تخزين هذا الكتاب او أي جزء منه، لأي نظام لتخزين المعلومات او نقله لأي وسيلة الكترونية أو آلية او من خلال التصوير او التسجيل بأي وسيلة أخرى.

**كلمة المؤلف..**

**بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد،**

**صخب الشجون هو عبارة عن مجموعة من القصائد الشعرية التي خطها الشاعر بأنامله ورسمها بمخيلته وقد نشرها في دواوين ومواقع مختلفة. يكتب الشاعر حينما يكتب ما يجول في خاطره ويعبر عن مشاعره وهو يحترق من داخله ليضيء ظلمة المكان. يحتوي الديوان على مجموعة من القصائد النثرية والشعر الحر يعبر فيها الشاعر عن شجونه. أتمنى أن تكون بحراً جميلاً من الكلمات يغوص فيها القارئ مستمتعاً بأشعة الشمس وصفاء السماء ونقاء المعاني.**

**مع تحياتي**

**بديع القشاعلة**

إهداء إلى:

روح أمي رحمها الله

إلى وطني الغائب

# ديوان صخب الشجون

قصائد نثرية للشاعر بديع القشاعلة

جميع الحقوق محفوظة للشاعر

Badeea75@gmail.com

00972509316282

فلسطين 2021

## فهرست القصائد

(عناء) ..... 16
(قلبك) ..... 18
(الدلة) ..... 20
(الأيام) ..... 23
(هجرة) ..... 25
(غبار) ..... 28
(طيفك) ..... 31
(الأمل) ..... 33
(سؤال) ..... 34
(هروب) ..... 35
(وطن بلا قمر) ..... 36
(صخب) ..... 37
(بلا أوراق) ..... 38
(بقايا) ..... 39
(لقاء) ..... 40
(ظلمة) ..... 41
(من الأعماق) ..... 42
(حيرة) ..... 44
(تيه) ..... 46
(أختفي) ..... 48
(لوحة) ..... 51
(عيون من رخام) ..... 53
(رائحة الظل) ..... 54
(الشاعر) ..... 56

(الصمت) ..... 58
(الرحيل) ..... 61
(لحظات) ..... 64
(كلام) ..... 65
(عنوان الرحيل) ..... 67
(رسمة) ..... 69
(في كفي) ..... 71
(لا انتظر) ..... 72
(الحياة) ..... 75
(لم يبق شيء) ..... 77
(الصدى) ..... 79
(صنعة) ..... 80
(المطر) ..... 81
(الوشاح) ..... 82
(المرآة) ..... 83
(الحالمون) ..... 84
(وحيد) ..... 86
(الأنين) ..... 90
(نظرات) ..... 91
(الليل) ..... 93
(سانت بطرس بورغ) ..... 94
(هل أجيد الغناء) ..... 96
(أهابك) ..... 101
(ماذا تعتقد؟) ..... 102
(حكايتك) ..... 104

(رُوحُ السلام)..... 105
(أنت) ..... 106
(أنا)..... 109
(غيورة)..... 110
(عناق الروح)..... 111
(الظل)..... 112
(قصيدة) ..... 114
(رحيل) ..... 116
(أفقد الكلام) ..... 117
(ضياع) ..... 119
(المطر العابر)..... 120
(البوح)..... 122
(الفوضى) ..... 125
(شتات)..... 129
(نحيب) ..... 131
(وطن تاه)..... 133
(ضجيج الحياة) ..... 135
(الارتباك) ..... 137
(بالله عليك) ..... 138
(زحام) ..... 141
(كلماتي)..... 144
(القدس) ..... 146
(عيون وطن)..... 150
(فراق) ..... 151
(الروح من الروح) ..... 152

(لحظة) ..... 154
(قريتي)..... 155
(القاك) ..... 158
(قلبك)..... 159
(هي)..... 160
(عمري)..... 161
(من جديد) ..... 163
(لونك)..... 166
(وطن في نفسي) ..... 167
(ضوء القمر) ..... 169
(ثوب أمي)..... 170
(قلبي) ..... 172
(فقدان الذاكرة)..... 173
(سرقة)..... 175
(دفئ المطر) ..... 176
(موجوع) ..... 178
(أهازيج) ..... 179
(زمن بطيء) ..... 180
(بكاء)..... 182
(شقائق النعمان)..... 184
(في المجهول) ..... 186
(لن أفقد الأمل)..... 188
(الخيال)..... 192
(عطرك)..... 194
(تحت الشمس) ..... 195

(القمر الحزين) ..... 197
(العطر الأسود) ..... 199
(الطيف) ..... 201
(هذا الوجه) ..... 203
(إسراطين) ..... 217
(بلادي) ..... 219
(بقايا وطن) ..... 220
(وطنيتي) ..... 222
(الجدار) ..... 223
(ظلك يا وطن) ..... 225
(غضب) ..... 228
(تاه الوطن) ..... 229
(صوت الغربة) ..... 231
(حلمي) ..... 234
(لا شيء في كفي) ..... 236
(سوى التراب) ..... 239
(محال) ..... 242
(يوم عيد) ..... 244
(هيهات) ..... 245
(ذكرى) ..... 247
(أذهلني) ..... 248
(رائحة المساء) ..... 249
(رثاء أمي) ..... 254
(غزة) ..... 257
(يَا وِلْدَاه!) ..... 258

(عريس) ..... 260
(لا تحزن) ..... 262
(كفى) ..... 264
(صدى التاريخ) ..... 265
(يوماً ما) ..... 266
(مسافر) ..... 268
(حين أراك) ..... 270
(مكسور الجناح) ..... 271
(لأنك هذا وذاك) ..... 274
(لون الحناء) ..... 276
(همس) ..... 277
(وطن بلا قمر) ..... 278
(الوجود) ..... 279
(لا إنس ولا جان) ..... 286
(الجبارين) ..... 287
(عاشقة المطر) ..... 289
(ستعود) ..... 292
(كم؟) ..... 293
(يا أم) ..... 294
(يسافر العمر) ..... 295
(إرهابي) ..... 296
(عذاب) ..... 297
(صلاة الفجر) ..... 298
(مسكين) ..... 299
(فنجاني) ..... 300

# صخب الشجون ...

## (عناء)

هذه الدنيا عناءْ

.....

كل ما فيها شقاءْ

.....

يعشقُ الناسُ الترابْ

المالَ والبنينَ والإغواءْ

....

الخيالَ والسرابْ

....

والرياءْ

غدا كالسحابِ في السماءْ

الناسُ في المساءْ

يعانقونَ الليلَ والوحدة

الكلامَ والأكاذيب والشائعاتْ

الليل وصوت العواءْ

أساطير الماضي والعنقاءْ

.....

يغفو الناسُ على القيلِ والقالْ

يفترشون جلودَ الناسِ والسماءْ

هذه الدنيا عناءْ

لا بقاءْ

كالمسافرِ يمتطي ظهرَ الزمانْ

كالعابرِ على سفحِ الطريقْ

والمكانْ

كضوءِ الشمسِ حينَ المساءْ

كنسمةٍ باردةٍ تلفحُ الجبينْ

في الصيفِ

...

في الهيماءْ

***

## (قلبك)

قلبُكَ وردة حمراءْ

نقاءْ

كعينِ الماءْ

....

لمْ تلوثها يدُ الأيام

لمْ يخطُ فيها القلم

.....

خربشات

....

سوداءْ

وتَعرُّجَات

قلبُكَ كالصفاءْ

كزرقةِ البحر

كالسماءْ

لمْ تخالطه الرمال

والأوحال

....

.....

ورقة بيضاءْ

ما زال

***

## (الدلة)

نلتفت إلى الوراء

...

.....

نبحث عن ظلنا

.....

.....

فوق التلة

تحت الشجرة

عند سكة القطار

.....

.....

أنا وأخواتي الثلاث

كنا صغار

في ذلك النهار

دفنا الدلة

....

انتظرنا القطار

يأتي إلينا

.....

....

في ذلك المشوار

ضحكنا

وركضنا

ولهونا

.....

.....

كنا صغار.. وبسمتنا،

لا تفارقنا

عند التلة

بين الأشجار

....

قفز الفأر

فلحقناه أنا وأخواتي الثلاث

....

.....

القطار

يسير بقربنا

وصوته يهدر ويصفر

يسلم علينا

يصافح يدينا

...

.....

حيث دفنا الدلة

خلف التلة

في ذلك النهار

***

## (الأيام)

شاب الشعرُ في رأسي

ولحيتي

من الأيامْ

.....

عبث الليالي والقمرْ

سواد الليل والسهرْ

شعاع الشمس والسحرْ

.....

يركض الزمان مسعوراً

صاخباً

كوقع المطر

وموج البحر

هائجاً

مسافراً لا ينتظر

لحظات عمري والسنين

قف!

لحظة أو لحظتين

لا تستمر

دعني أقبل اللحظات

أحضن الآهات

أمسح الدمعات

في العينين

عن الخدين

شاب الشعرُ في رأسي

ولحيتي

...

ترحل الأيام

من عمري

كلمح البصرْ

***

## (هجرة)

إليك عني

.....

يا صاحب القلب الكسير

....

امسح دموعك بعيداً

إرم منديلك مبلولاً

مهموماً – معلول الصدر -

وحيداً في الليل تسير

.....

.....

خذ ظلك عني

....

.....

لعابك ودخان نفسك الثقيل

حشرجات صوتك وسخطك

مترنح كالسكير

يتخبط في وحل الليالي

.....

تخذلك أقدامك

والأرض

في طرقات الماضي والزمان

...

لا وطن تلجأ إليه

....

تبكي بكاءاً مرير

على صدر حنون - يفهمك -

ومكان

لا زمن لك

...

لا عنوان

وطنك بلا عنوان

بيتك بلا شوارع وأرقام

يمقتك الخذلان

ألم تسمعهم يقولون:

هاجِر

.....

كما يهاجر الناس

اركب سفينة الذل

.....

ابتعد عن المكان

عن الوطن

عن الزمن

الى اللازمن

.....

اللاوطن

***

## (غبار)

أحب أن أصف هذا الوطن

...

.....

يغتالني ظله الخفي

وراء الجدران والحقول الترابية

بلون السنابل المحطمة

تحطمها جحافل الخيول الهزيلة

غبار الصيف والصحراء

....

.....

صلابة الرجال كصخور الأودية

تلقيها السيول الى حيث لا تريد

الى المجهول ... الى السفوح

وطن بلا ملامح ...كالسائح شحوباً

يقتله الجوع والعطش

...

.....

حب قديم تفتت بين كفيه الخشنتين

أسنانه الصفراء

والدخان

وشفتيه الباردتين الشاحبتين

أشعث أغبر

.....

.....

رمال تغطي الطرقات القديمة

تخفي العيوب.. عهر الزمان

اترك عنك

هذا الوصف.. هذا الوطن

.....

.....

الأيام تمر والزمن

حقول أبي وجدي لا ترتوي

من مطر السماء

....

العطش والصحراء

الكلمات البذيئة واللعاب

يخالط التراب

...

.....

أحب أن أصف هذا الوطن

***

## (طيفك)

أحب أن أرى طيفك

يأتيني في لحظات الهدوء

والمساء يلقي ظلاله على همساتي

ورائحة البنفسج تفوح منك

من قميصك

.....

.....

بقايا المطر

كالندى في عينيك

.....

أناملك النحيلة على شفتي الشاحبتين

ظلال المكان وصوت الليل

مع هدوء السماء أنين الصامتين

على الوسادة بحر من الدموع

.....

.....

شعرك يتمرد في كفيّ

...

.....

بقايا سيجارتي.. وقهوتي

مع أنفاسي كالبركان الثائر

كهدير شواطئ النسيان

وما يتبقى منك في الصباح

...

.....

طيفك الذي يزورني

يأبى الرحيل

***

## (الأمل)

حين ينتابني اليأس

....

.....

أتصفح دفتري العتيق

....

فأرى في زاوية الدفتر المهترئ

رسمةً

.....

فراشةً تحاولُ أن تطير

في الأفقْ

فيعتريني الأملْ

***

## (سؤال)

هل فعلاً؟

...

.....

هذه الدموع التي في عينيك

....

.....

هي فرحة اللقاء؟

....

أم شعاع الشمس

وغبرة الهواء؟

***

## (هروب)

الواقعُ الهزيلُ والهذيان

....

الخيالْ

....

الروحُ المشتتةُ

الظلُ، الرصيفُ والضياء

.....

.....

وقعُ الخطواتِ والصدى

.....

همسُ الحالمين والنسيانْ

***

## (وطن بلا قمر)

شظايا حلم

....

أشلاء ليل هادئ،

.....

هدير ذكريات

.....

أنين الصمت يخترق الهدوء

الماكث في روحي

....

كالوميض

***

## (صخب)

صخب وطن ضائع

....

بين الأيام،

....

وطأة الوجود واللاوجود،

.....

في الحدود

يرتسم على ورق الموائد والجلسات،

يسيل من حبر الدواة

والقراطيس

المثقلة بالهموم

والتاريخ

***

## (بلا أوراق)

وطنٌ بلا أوراق ومراسيم

يحتضن التائهين بلا ملامح،

....

بلا عيون ترى الأفق

الكسيح والفضاء،

.....

لا أصابع تقبض على المفاتيح،

لا أبواب توصد

لا أبواب تُفتح،

شظايا حلم،

.....

أشلاء ليل مترنح

بلا قمرْ

***

## (بقايا)

هذا الحطام من أحلامك

هذه بقايا من بقايا

أيام،

يترك الزمن وراءه الظل

رائحة الخيال،

.....

تحت ظل الشجرة العجوز

انتظرك،

يذهب الظل وتبقى الشمس

تلفح سماري،

أغفو من جديد لأعيش

بقايا الحلم

***

## (لقاء)

حين يلتقي ناظري بعين

الشمس،

.....

لا أرى إلا إياك

.....

وشذى عطر بعيد،

ودمعتين

***

## (ظلمة)

في ظلمة الليل،

المثقل بالهموم تنسابين

أنت

.....

بين بقايا الأحلام،

كالماء تنسحبين،

ظلك يبقى خلف الباب،

ثقب الباب منظاري،

عيني تبحث عن عينك،

من ثقب الباب

.....

لا أرى سوى ظلك

***

## (من الأعماق)

صوت من عمق العمق،

...

.....

صلصة النفس وهمس الروح،

يقول لي:

توقف! توقف!

...

.....

بقوتي أردع العناد

المقيت،

مخالبٌ وغلت في اللحم،

تخطت حدود المكان

والزمان،

في العظم،

.....

ضجيج صوت وصدى،

...

توقف! توقف!

انتفض من وسادتي،

في يدي فنجاني،

وشعاع شمس

***

## (حيرة)

أيُدرك الليلُ حين يدرك

أحلام العاشقين؟

....

الحالمين؟

.....

الباكين؟

.....

.....

أتُدرك الشمسُ حين تغيب

قهر المقهورين؟

المظلومين؟

لا عيون للشمس حين

تغيب

....

.....

القمر المسكين محطم،

دمعة سالت في جوف الليل،

انعكس عليها شعاع الشمس،

....

يبقى القمرُ منارةَ

التائهين

***

## (تيه)

أسيرُ بلا بوصلةٍ

بلا حقيبةٍ ولا أوراق

.....

توهان،

ضجيج يعتريه الوهن،

وحيد كغيمة صيف،

بعينيّ البنيتين الدامعتين،

ورموشي المكسرة وسعالي الليليّ،

.....

في زقاق بارد يكتنفه الظلام

والبؤس،

دخان كثيف ينفثني،

خيال بلا صورة،

وجه الوطن،

وجه امرأة شاحبة هزيلة

نهشتها مخالب الزمن،

.....

أسيرُ بلا بوصلةٍ

بلا حقيبةٍ ولا أوراق

وضوء القمر

***

## (أختفي)

آه

كم أود أن أكون ظلاً خفياً

بلا صورة ولا وطنْ

.....

في عيني تنعكس الشمس،

على خدي ينحدر المطر،

في جوفي سيول الشوق

....

.....

أعدو وراء العصافير،

عاريا حافي القدمينْ

لا ألتفت إلى الوراء

....

كم أتمنى لو أني

أجلس مكان هذا العصفور،

على غصن شجرة

.....

يتمايل ذات الشمال وذات اليمينْ،

يتراقص على لحن الريح،

لو أني مكانه

.....

ألهو مع النسمات

يحملني الغصنْ،

تحملني السماء،

سريري الهواء

وورق الشجر،

....

كم أتمنى أني

ذلك العصفور،

....

بلا قفص

***

## (لوحة)

هذه الخطوات التي تخطينها،

بقدميك الحافيتين

على رمل الزمان

.....

ترسم لوحةً برونزية

من التجريد،

....

.....

شعاع الشمس،

الشعر الرمادي،

عنقك المصقول كالزجاج

كلون غروب اليوم

تعرجات ظلك والتراب

كدخان أنفاسي،

....

أشهق الليل بالسواد،

أنفث تراكم الزمن والآهات

.....

هذه الخطوات،

هذا الظل المتأرجح في كياني

.....

الأقدام الصغيرة والأنامل

الورود ورائحة العشق

الرمل والتراب ألقي عليه

جسدي التعب،

روحي المتناثرة صوب الأفق،

أنام

بسلام

***

## (عيون من رخام)

ينتابني الفضول

حينما أنظر في عينيك،

.....

.....

الضباب الكثيف

يكتنف تلك العيون

كمدينة الضباب،

البرد والصقيع والثلج،

عيون كالرخام

***

## (رائحة الظل)

أبحث عن فرحة

في عيون الناس

....

بين ضفر الصبايا

.....

في رائحة الليل والقمر

وعواء الذئاب

.....

في صدر العاشقين

في عيون الباكيات

....

تعاندني،

تغطي عينيها الحزينتين

كحلها الاسود تمرغ،

تمرد،

يرفض الإفصاح

.....

تختفي الفرحة في الظل

...

معها تختفي رائحة الظل

***

## (الشاعر)

الشاعر الذي في جسدي

.....

يُصابُ بالحمى

حين يراك

.....

الشاعرُ المسكين الذي

يرقد في أعماقي

....

لا يمكنه الكلام

أو السلام،

أو أي شيء.. لا شيء

حين يراك

الموج الكامنُ فيك يغرقني

يشتتني أشلاء

...

الماء النابع من عينيك

....

يكتمني

لا صوت

لا كلام.. لا سلام

هدير أنفاس

.....

الشاعر الراقد في قلبي

أصبح بلا أقلام

.....

حين رآك

***

## (الصمت)

هذا الصمت المقيت،

....

.....

الضباب

يتدحرج على راحة الارض،

خيال هزيلْ

.....

كالسراب أراه من خلال أحلامي

ومضات من اشتعال البكاء

هلوسة الخواطر

اجترار الأفكار

وساوس الشيطان الرجيم،

هذا الانتظار المقيت،

الليل الطويل كالكحلْ

في عين غجرية ساهرة تبكي،

كلون شعرها على صدر الحياة،

.....

هذا الأنامل البيضاء،

الشفاه الزرقاء الشاحبة

بلون الصقيع

الجسد الأبيض النحيلْ

يترنح بين كفيّ في أزقة الليلْ،

...

.....

حرارة الأنفاس واشتعال الأحلام

ضجيج يعتريني حد الرعشة،

اختناق كرائحة التراب

رائحة العطر والشفاه

....

همس الحالمين

دموع العاشقين والليلْ،

....

القمر يزداد شحوباً،

مريضاً بالحلم وهلاوس العشق،

.....

ضبابْ

يغطي راحة الأرض

خيال كالسرابْ

....

يعتريني

***

## (الرحيل)

أعشق الرحيل في الضباب

...

الغسق في عينيك والطريق

....

.....

أرحلُ في السكون

أغادر عواصف نفسي والأعاصير

....

الأهازيج والمزامير

أحمل أشعاري والعناوين

أرحلْ

لا أحب المكوث في وسط الريح

....

تأخذ مني أوراقي والقراطيس

في طريق عينيك أرحلْ

معي بوصلتي

...

لا أتوه

أترك الجنون في المرايا

والهذيانْ

....

صخب الروح

الخطوات وصوت الخلخالْ

بكاء الليل والأنينْ

....

لن أستكينْ

...

أرحلْ

***

## (لحظات)

لحظات

لحظات تضحكني

لحظات تحزنني

....

لحظات

لحظات تسعدني

لحظات تبكيني

.....

لحظات

لحظات حمقاء

***

## (كلام)

كلامك يا سيدي

.....

كالدخان في موقدي

كثيفاً في المساء،

يتلاشى مع شعاع الشمس

....

يا سيدي ... كلام

يخاف النهار

يخاف الشمس

مثل دراكولا يا سيدي،

يا سيد الليلْ

وطريد النهار

.....

كلام يا سيدي،

على الورق،

بلا حبر.. بلا دواة

...

يتبخر كالعطر الرخيص

....

يا سيدي

***

## (عنوان الرحيل)

أعشق الرحيل في عينيكْ

.....

البحرُ أرخى شطآنه في ناظريكْ

...

أسير

أسير حافياً على الرمل

اتبع ما تبقى من بقاياكْ

.....

ترشدني اليك رائحة البنفسج

وصوت خلخلة الخلخالْ

...

في ظلام الليلْ

يهديني القمر إلى الطريق،

وهمس الحالمينْ

...

الرحيل يعشقني

سمر النجوم وموقدي الحزينْ

يتلألأ

عنوان الرحيلْ

***

## (رسمة)

أرسمك حين أرسمكْ

.....

في ظلام الليلْ

على شعاع القمر

وضوء النجوم وهمس الحالمينْ

...

اختار لوحتي

من سعف النخيلْ

ريشتي من ظهر طاؤوس

ودواتي

من كحل عاشقة

...

أرسمكْ

.....

مقرون الحاجبينْ

ثاقب العينينْ

شاحب الشفتينْ

في عينيك تجمعت كل ألوان الحياة

أيام وأيام

ويبقى القهر بلا ألوانْ

***

## (في كفي)

وقفتْ

تعانق رموشها شعاع الشمس

على وجنتيها حط الغروب رحاله

حاجبيها حاكاها القمر

ارتسم الكحل ليلاً رومانسيا

في عينيها

خاصمت نظراتها عيون البشر

كالفراشة

رفرفتْ ورفرفتْ.. وهبطتْ

في كفي

***

## (لا انتظر)

لا أنتظرْ

.....

منك أو من كل البشرْ

لا أنتظر أي

....

كلمة

أو مقطع من كلمة

أو حتى ورقة مكتوب فيها

سطرْ

أعلم أن الكلام غالي

...

المعاني للحياة

مثل المطرْ

للتراب

لذا.. لا أنتظرْ

لكني حيناً أعشق حرية الطيرْ

الحمام والسحاب

لا حدود

لا قيود

في الأفق حيث يكون المطرْ

وصوت الريح

.....

شعاع الشمس.. رجع المعاني

لا كدرْ

...

صدى الحياة

...

لا أنتظر

***

## (الحياة)

هذه الحياة

...

مليئة بالمفاجئات

حياة لونها أصفر كوجوه الموتى

.....

أيتها الحمامة المسنة

لونك فاقع

.....

.....

لا يسر الناظرين كما كان

فيما مضى من الأيام

وأنت تحت المطر

ينتهي كل شيء فجأة!

لا ندري من أي صوب ينتهي

كالغبار وأشعة الشمس

...

.....

البرق.. في الظلام

فجأة!

دون كلام

لم يبق سوى مقلتين ودموع

هواء وفراغ

...

وصمت

***

## (لم يبق شيء)

ماذا تريد مني سوى نظرة من عينَّي

الحائرتين؟

.....

أن أسرح في بحر حزنك؟

أعماق ليلك الذي طالْ؟

ماذا تريد من عينين تحجرت

فيهما الصور؟

عينين أتعبها الزمن صارت كالنحاس

أو

كالرصاص

...

لم يبق مني سوى عينيْ

وشفتيْ

...

دعني أرحلْ

أسبق الضباب قبل أن يغدو كثيفاً

فلا أستطيع المسير

كالذي يركض في حلم مقيتْ

....

.....

دعني

***

## (الصدى)

حين أكتبُ قصيدتي

.....

أجدُها تكتبني

.....

حين أرسمُ حروفي

أجدُها تخطني

مخطوطةً من الزمن العتيق

من تراب القمرْ

***

## (صنعة)

صناعتي الكلامْ

لا ملامْ

.....

بالحروف أخط جسدك النحيلْ

انحت بالمعاني وجنتيكْ

ارسم زفراتك وتنهداتكْ

يخالطها الليلْ

هدوء الظلامْ

لا ملامْ

***

## (المطر)

في المطرْ

تنكشف الحقائق

....

في المطرْ

تنكشف الابتسامات

....

في المطرْ

تعلو رائحة التراب

وعبق الأرض

وعطر السماء

***

## (الوشاح)

من خلف وشاحك الأسود الجميل

.....

تطل ابتسامتك

كلمح البصر

كضوء في عتمة السرداب

كالقمر

.....

حين الغياب

***

## (المرآة)

حينما أنظر في عينيَّ

...

في مرآتي القديمة

عبر الثقوب

.....

أرى وطن ضائع

....

بلا أثر

ولا دروب

***

## (الحالمون)

التائهون

السائلون

الحالمون

العاشقون

....

الحاملون على أكتافهم ثقل الحياة

المارون على سفح الزمان

التائبون من وقاحة الايام

.....

الساكنون

الصامتون

الساكتون

الباكون في الليل الدموع

الراجون الأمل

الكاتبون في صحائفهم الأسرار

والوجع

التاركون ما يحبون

المتأملون صباح جميل يعود

وأغنية قديمة تعود

وأهزوجة الفرح والعيد

من الزمن البعيد

الحالمون

***

## (وحيد)

يا صديقي

.....

أيها الظل الذي كان يلازمني

أيها السراب الذي افتقدته منذ زمن

....

كم أشتاق إليك

....

إلى قهقهاتنا تلك

حرارة التراب وأقدامنا الحافيات

سري الذي كنت تحتفظ به في صدرك

تهديداتك لي

....

عصبيتي وقهري وغضبي منك

يا صديقي الذي ما عاد

أيها الخيال الذي سكن عقلي ثم رحل

من غير ميعاد

.....

ما عدت أعطي سري لأحد

ما عدت أغضب من أحد

ما عدت أبوح لأحد

.....

أَتَذْكُرُ يا صديقي تلك اللحظات؟

تلك الساعات؟

التي كنتُ فيها أغار منك وتغار مني

حينما كان قميصك أجمل من قميصي

حذائك أجمل من حذائي

.....

كنتُ أغار منك... لكني أحببتك

كم أتوق إلى تلك الغيرة

التي اختفت حينما اختفيتْ

اتذكر يا صديقي؟

تلك السيجارة في فصل الشتاء؟

حينما دخنتها ونفثت الدخان كالكبار

أتذكر حين سعلتُ وسعلتُ وسعلت

حينما ضاق صدري واشتكيت

.....

وأنت تضحك وقهقهاتك كالجرس القديم

....

لم أعد غاضب منك

لم أعد اغار منك

لم أعد أشعر بشيء

لأنك لم تعد ... ولن تعد

يا صديقي

كنا صغارا جداً

كانت الدنيا صغيرة

أحلامنا صغيرة مثل أناملنا

مثل الفراشات التي كنا نلاحقها

فلا نمسكها

.....

يا صديقي

كم وحيد أنا

كم أتوق إلى تلك السهول التي جمعتنا

لا أدري يا صديقي هل تشعر انت بذلك؟

...

لست أدري

***

## (الأنين)

أعشق المطر

يزداد عشقي للمطر كل يوم

يشطف المطر الكحل من العيون

يلاطف المطر الثكالى والحزانى والارامل والعاشقين

يمسح المطر دمع الليل

آهات الفجر وأنين السنين

في المطر تختفي النجوم ويهجع القمر

في المطر تعلو الابتسامات

في المطر

أعشق المطر

***

## (نظرات)

الكحل في عينيك كالحدود

....

لا يقربها العاشقون

الحالمون

....

الحزن في نظراتك بلا حدود

للمسافرين

العابرين على ضفاف جمالك

كالزهر في الربيع

كالورود

يلثمها النحل

بلونها الارجواني

...

ترسم الخدود

***

## (الليل)

تضعين الكحل في عينيك

....

أسود يشبه الليل

.....

وحين الغروب

.....

يختلط الكحل مع الدمع يسيل

***

## (سانت بطرس بورغ)

شعرها كشعاع الشمس

وجهها أبيض كالثلج

....

لون الغروب على خديها

على عنقها المصقول

....

رسم الربيع فراشة تعانق النجوم

بين شفتيها حروفا من الهمس

رسمت حروفي جسدها النحيل

خط قلمي خصرها

على كفيها كتبت اسمي

أنت يا سانت بطرس بورغ

فتاتي اليوم

.....

وأمس

***

## (هل أجيد الغناء)

ظننتُ أني أجيد الرسم في المساءْ

....

.....

رسمتُ الغروب والغسق

لكني ما زلتُ أشك في نفسي.. هل أجيد الرسم؟

....

ريشتي لم تطاوعني وما رسمت لون السماءْ

ريشتي حزينة

ريشتي تعيسة

لا ترغب اللون ولا ترغب الحناءْ

لوحتي خشبية ... قرمزية

لم تحتمل أي لون

ظننت أني أرسم.. فوجدتني أكتب

أكتب العناءْ

.....

على لوحتي الحزينة السوداءْ

ترتسم الحروف بدل الالوان

....

.....

بلا طعم.. بلا رائحة.. كل ما فيها جفاءْ

حتى الشعر يعاندني

.....

ينثر نفسه كلاماً بلا لحن

....

يتغنى به العشاق.. ترسمه على الخدين النساءْ

شعري ليس له اسم ... ليس له أسماءْ

لا قافية، لا وزن، لا بحر، لا نهر ولا خنساءْ

شعري كلام في كلام في كلام

.....

قل عنه شعر... قل عنه نثر.. قل عنه هباءْ

لستَ تدري ولستُ أدري

ما الحقيقة ما الصفاءْ

...

انثرُ ما بداخلي من دخان ما بجوفي من هواءْ

.....

على الورق على الدفتر

على كف عاشقة كما الحناءْ

على البحر على وجه الماءْ

.....

تحبه تكرهه كله سواءْ

هذا شعري وهذا نثري وهذا أنا

شعر أردتَ أم مجرد غناءْ

.....

كما شئتَ ... كما شئتُ

حدثني عن هذا وذاك حين اللقاءْ

.....

ظننتُ أني أجيد الشعر

أجيد الرسم في لحظات المساءْ

....

ظننت أني أكتب الحروف والمعاني

وكأني أجيد النداءْ

....

سأكتب ما أشاءْ

.....

شئتَ أم أبيت

أحببت أم كرهت

رفضت أم قبلت

....

سأكتب عن كل شيء.. عن العذارى

عن العذراءْ

عن المساكين والأرامل والنساءْ

عن الباكيات

.....

عن الباكين في الظلماءْ

عن الدهر عن مرارة الأيام عن الحروب

عن غوانتنامو عن غزة عن الدماءْ

عن الليل عن الذئب عن العواءْ

.....

سأكتب قصيدتي

على لوحتي السوداءْ

....

ظننت أني أجيد الرسم في المساءْ

رسمتُ الغروب والغسق

.....

ما زلتُ أشك في نفسي.. هل أجيد الرسم؟

هل فعلاً أجيد الغناءْ؟

***

## (أهابك)

لأنك معقود الحاجبين

عابس الوجنتين

على ملامحك الشاحبة

ترامت أيام وأعوام

.....

لأنك قليل الكلام

في عينيك كل الملام

أهابك

أخاف أن ألقي عليك السلام

***

## (ماذا تعتقد؟)

**يا سيدي!**

**...**

**يا عاقد الحاجبين**

**وثاقب العينين**

**.....**

**بماذا تفكر؟**

**ماذا تريد؟**

**أن أكلمك بلغة الحالمين**

**انظر في عينيك البائستين**

**مثل العاشقين**

**أو**

مثل الهائمين

ماذا تعتقد؟

أني أهوى رقص العازفين

دموع المغرمين

صوت الخلاخيل

مع وقع القدمين

أرسم على الجدران

كل يوم قلباً

وزهرتين

***

## (حكايتك)

اخترتني دون الأنامْ

حدثتني عن نفسك -برويةٍ-

كل الكلامْ

اخبرتني قصةً مملةً -هي حكايتك -

اشعلت فيها ذكريات

حكايات من ماضي بغيض – روايات -

كلام

***

## (رُوحُ السلام)

مَنْ ذَا يُخَاطِبُ فِيَّ الصَمْتْ؟

يَبْعَثُ فِي نَفْسِي هَمْسَ الكَلامْ

مَنْ ذَا يجْبِرُ خَاطِرِي حِيْناً؟

يَتْرُكُ فِي قَلْبِي صَمْتَ المنَامْ

....

يَعْتَريني صَمْتاً فِي خِضَمِ الزِحَامْ

- بُرْهَةً -

تُعَانِقُك رُوحُ السلامْ

***

## (أنت)

تسافر في جسدي

.....

مثل قشعريرة الشتاء

وشعاع الشمس

.....

أنت لا تغادرني

أبداً

ترفض الانكسار

وأنا أمشي

تائهاً في شوك الحياة

....

أمشي لا هوادة

.....

أنت لا تغادرني

كظلي

كحرارة الصيف في بلادي

وأنفاسي الساخطة

.....

أبدأ من جديد

أترك كل شيء

تتركني الأيام

في الزحام

....

يغادرني غضبي

سخطي

شغفي

تسافر في جسدي

كلحظات العشق

كالحمى أنت

***

## (أنا)

أنا فقير جداً يا سيدي

....

في جعبتي بعض كلمات

.....

هي كل ما أملك

هي رأس مالي

هل ترضيك يا سيدي

أملاكي؟

***

## (غيورة)

لقد أرهقتني غيرتك

.....

ما عدت أحتمل وما عدت أستطيع

هذا الكم من الجنون

.....

هلّا توقفت عن الغيرة؟

هلّا توقفت عن الجنون؟

***

## (عناق الروح)

المطر يشطف القلوب

المطر يعانق الروح

يقبل كل الوجوه

.....

يحضن العيون الدامعة

يرسم الكحل في الجفون

.....

المطر يحاور العاشقين

يهامس الحالمين

المطر نقاء الجروح

***

## (الظل)

يختفي صوتك

.....

تختفي خشخشة الخلخال

ووقع أقدامك الحافيات

...

تختفين كالظل

كالشبح في ظلام الليل

...

قرع الباب في أذني

ورائحة البنفسج

تجرني إليك

كالموج كالسيل

فأراني بين كفيك

بين القناديل

وأضواء المرافئ والشطآن

وسعف النخيل

.....

تختفين كالبرق في الغيوم

أبحث عنك حائراً

لا دليل

***

## (قصيدة)

يكتبُ الشاعرُ حين يكتبْ

.....

كلاماً بلا قلبْ

بلا أحاسيس

....

يلامس القلوبْ

يكتب الشاعر بقلمه المكسور

على ورقة بيضاء ملقية على الرصيف

كلمات تبكي.. كلمات تنوح

يكتب الشاعر ويكتبْ

حروفا من الجمال المخضب بالحزن

كالشجر الأخضر حيناً

وحيناً

....

مثل الحطبْ

***

## (رحيل)

سأرحل عن هذا المكان

عن هذا الزمان

سأرحل معي قلمي

أكتب على أرصفة الشوارع

والحيطان

أني أرحل إلى المجهول

إلى اللا مكان

ترافقني في ترحالي كلماتي

أضواء الشوارع والمطر

أرحل

***

## (أفقد الكلام)

كثيرةٌ هي الحروف

هي الكلمات

.....

على لساني تجري قصيدتي

كتبتها في دفتري

في بطن الكتب

ولكني

.....

حين اللقاء

.....

أسكتُ

أصمتُ

.....

حينما تلتقي عيني بعينيك

أفقد جُلَّ الكلام

***

## (ضياع)

يضيعُ وطني بين السطور

تبقى حروفه عاليةً

في صدري

وفي حواصل الطيور

.....

وطناً تاه

طفلاً يبحث أين أباه

في شراييني

في لحظاتي

***

## (المطر العابر)

المطر العابر بين الأرواح

....

.....

المطر ورائحة المسك

ورائحة التراب

الروح الشاحبة من البرد

تجول بين الطرقات

كالظل الهزيل تتأرجح

.....

العيون الشاخصة كالبلور

لا دموع فيها كالزجاج

في طرقات الليل الضيقة يلوكها الزمان

الأيادي تدلت

تجر نفسها

.....

تترك الآثار المهينة والقبح

يا دموع الليل كفي

يا نور الصباح

تخلل العظم فينا واطرق أبواب العيون

...

ليخرج البؤس

.....

المطر العابر بين الأرواح

ورائحة المسك

***

## (البوح)

أكتب وأنا خلفك أمشي

أكتب وأنا على جوادي الهزيل

كلمات من الحنين

من كحل عينيك يخالطها الدمع

.....

أكتب وأنا أتنفس اللحظات والأيام والسنين

تعبت وتعب حصاني

جف قلمي

أكتب الكلام على سعف النخيل

على الحيطان

أكتب كل شيء

الحب والحزن والجزع

أكتبك أنت ... واقع

....

أبحث عنك بين الكلمات

في ثنايا الليل

....

فلا أجدك

أبحث عن أثر أقدامك الحافيات

أسمع صوت الخلخال

تسير بلا نعال

خطواتك المبعثرة على الرمال

أجد بقاياك

أكتب قصيدة

.....

أمشي على شواطئ نفسي

أبحث عنك بين الرمال

جوادي الهزيل

يسير ببطء مقيت

أكتب لحظاتك والخيال

لم يبق منك في الأفق

سوى ظلك

***

## (الفوضى)

أنا رجلٌ شرقيٌ ينتابني الجنون

.....

أسير بخطواتي الثقيلة وجسدي المترنح

كلماتي المجنونة ولحظاتي الحمقاء

.....

أنا رجلٌ أشرب قهوتي في المساء

أنفث دخاني الكثيف بعنف

أبعثر العناء

.....

غضبي وسخطي يبدوان عليّ

أنا رجلٌ يملأه السخط

تداعبه الحماقة حيناً

ويعتريه الذكاء حيناً

أتخبط في نفسي وانفاسي

اتسكع في طرقات الحياة

كالضباب

.....

لا أرى في الظلام كما ترى الخفافيش

أصطدم في أعمدة الشوارع

أخانق الذباب

.....

رجل مزاجي جداً

عبثيٌ جداً

عبثاً أحاول أن أهدأ

من سخطي ومن جنوني

.....

رجلٌ شرقي خياليٌ

أعشق التمرغ في الشعر والكلمات

أعشق اللاشيء والتربع على عرش السراب

أشتهي كل شيء ... مفكرٌ حيناً

وحيناً أفقد الصواب

.....

أنفث الدخان الأسود اللعين من رئتيَّ

اطرد الضباب المتسكع فيَّ

أبحث عن الكلمات بين النور

تحت أعمدة الشوارع

في ظلمات الليالي التعيسة

.....

أحتضن الدمع في كفي

والأماكن

أرسم القمر المنهك

العشق والعتاب

....

أيتها الفراشات أيها الغراب

أيها الضياع

أنا رجل جريح يمشي ببطء

كالمهاجر على جمله في كثبان الصحراء

كالطائر

.....

مكسورٌ جناحه يحتضن السحاب

أنا رجلٌ شرقيٌ ينتابني الجنون

***

## (شتات)

لن يحملك السحاب

...

لا ولن يحميك الدخان

يشدك الماضي البعيد

يعتريك النسيان

.....

يا عبق الذكريات

يا روح المكان

.....

الطريق يكتنفه الضباب

اقطع ألف ميل... أقطع الهضاب

أنفاسي يخنقها الدخان

.....

لن يحملك السحاب

لا

ولا يبالي الزمان

***

## (نحيب)

في بلادي يسمعُ الموتى

صوت الطبول

.....

في بلادي يتغنى الموتى

على قرع الدفوف

القديمة

المهترئة

.....

يتراقصون ويتمايلون

على زمان مضى وفاتْ

على رفاتْ

.....

يبكون

في بلادي يسمع الموتى صوت الطبول

***

## (وطن تاه)

سأكتب عن وطن تاه منذ زمانْ

....

عن شوارع كثيرة بلا عنوانْ

عن حقل جدي الذي صار في النسيانْ

عن بيتي القديم

عن المفتاح القديم الصدئ

عن النكرانْ

عن الحياة بلا وطن بلا جدرانْ

.....

سأكتب عن وطن بلا راية

وطن له حكاية

على ألسن الناس في العقول والذكريات

.....

أكتب الوطن الضائع رسماً

على لوحة الزمانْ

على سفح الأيام

.....

بين السطور

خلف حروف اسمي واسم أبي وجدي

في ذلك البستانْ

حيث لا شجر ولا عيدانْ

حيث أنا

أصارع النسيانْ

***

## (ضجيج الحياة)

في ضجيج الظلام

أبحثُ عن نفسي

....

خطواتي تتعثر وأكاد أن أضيع

في خضم الزحام

.....

أتوق الى وحدتي

الى خفق المطر على زجاج شباكي

الى ذلك الطير يقفز أمامي

الى طفل كان يركض ويعانق الهواء

الى بسمةٍ عفويةٍ غابتْ

الى قهقهات المساءْ

وصوت النساءْ

والنميمة مع الهمساتْ

...

كم مشتاق الى وحدتي

والغروبْ

نباح الكلب وصياح الديك

همسات أبي في أذن أمي

رائحة التراب والمطر

...

في ضجيج الظلام

.....

أبحث عن نفسي

***

## (الارتباك)

الارتباك

....

يفضحني

لا يستأذنني

يعلوني بكل وقاحة

....

يعاند عينَّي

قلبي وشفتَّي

.....

حين أراك

***

## (بالله عليك)

انتظر!

...

من أنتْ؟

ما اسمكْ؟

.....

يا صحاب الحاجبين الحادينْ

يا ذا النظرات العميقة

.....

قل لي من فضلكْ

من أين أتيتْ؟

يا من تشبه الصيف

وظل الشجر

قل لي لما اكتفيتْ؟

ورحلتْ

....

انتظر! دعني أخمن

حروف اسمكْ

أو حتى حرفك الأولْ

لا ترحلْ

.....

بالله عليكْ

ها هي أوراقك تلكْ

تركتها خلفكْ

ودواتك أبقيتْ

ورحلتْ

وحرف اسمك الأولْ

ما قلتْ

وعن الكلام أبيتْ

بالله عليكْ

لما انتهيتْ؟

***

## (زحام)

زحام الأيام

.....

الساعات واللحظات وأنفاس الناس

عرق المارة

رائحة الموانئ والأزقة

.....

على رصيف شارعنا القديم

.....

خفقات القلوب

أضيع

كالبحارة في خضم الموج

....

سفينة يعتريها الوهن

في الليل والرياح

أعاصير الخريف

شراع مكسور

....

كالمجنون

جنون قيس بليلى

على قبور اللحظات

وبقايا الذكريات أتوه

عقلي يتوه

في وسط الصراخ والبكاء والعويل

صوت الليل

رائحة التبغ والبخور

ظلال القبور

وصقيع الليل

....

أبحث عن نفسي

هويتي

قلبي بين السطور

في ضياع الحالمين والعابثين

المعانقين السراب

على سفح الأيام

أبحث عن بقاياي

....

ذاكرتي ... خواطري

نفسي... وظلي

***

## (كلماتي)

ترسم كلماتي وجع الأيام

...

دمع الزمان

في دفتري كلام

يأبى أن يهجع

أسمع الأنين بين السطور

قرع النقاط على الحروف

كلماتي

سلام العابرين

شغف العاشقين

قمر الحالمين

قدر الحائرين

الدموع في عيون الثكالى

الباكين على القبور

كلماتي

لحن قديم حزين

يرسم الزهور

الشوك

الشوق والحنين

إلى وطن

إلى عشق السنين

كلماتي

كالريح حين الغروب

ظل نحيل

يسير في الدروب

ارسم الوجع

الغناء والسجع

ونبض القلوب

***

## (القدس)

الضباب يحضن أسوار المدينة

....

السحاب الحزين يغطي ملامح القدس

الشمس هي الشمس

الأرض هي الأرض

والتراب

....

.....

المكان هو المكان

الأنفاس القديمة تبعثرت

توقفت.. اختفت

تحت الظلال الغريبة

.....

ظل الشجر الغريب

أعمدة الشارع الحديدية

ظل الحجارة من الزمن العتيق

....

القدس هي القدس

بين جدران المدينة

بين الرخام

وأبراج الحاخام

.....

السماء هي السماء

....

آثار الأقدام القديمة

الأجواء

القلوب الحزينة

المآذن كالسراب

العيون كالجمر

كالسفينة

تتخبط بلا شراع

أزيز اطارات السيارات الحديثة

....

القطارات الطويلة

.....

المترو يسافر يقسم أحياء المدينة

الطرقات المقدسة

العتيقة

ضجيج المارة

والغرباء

.....

لغة التلمود والتوراة

على أرصفة الشوارع

في الحارات

.....

السوق القديم ... على باب القدس

كلمات من "التناخ"

كلمات عربية هزيلة

.....

الضباب الكثيف يغطي ملامح الأقصى

.....

تضيع الذكريات الثمينة

عبرات على الخدين

كالجمرات

كالحجارة الثقيلة

***

## (عيون وطن)

أعشق الكحل الأسود في عينيه

وطن

.....

أشتاق إليه

...

وطناً خجولاً كالفتاة

تمشي على استحياء في مهب الريح

وطن خذله الناس

الدمع في مقلتيه

وطن شاعري يعشق الغروب

...

العاشقون يبكون عليه

***

## (فراق)

حينما يختلط الآن والمكان

تمتد اليد إلى الفراغ

تهوي من جديد

....

يتسارع الزمان

تسقط دمعة ساخنة على التراب

يبكي الحالمون

....

ينتهي العشق والحب والهيام

أوهام القلوب

...

كما تهوي الأوراق من الأغصان

***

## (الروح من الروح)

أراني
أترك كل شيء وأروح
أنت وهم والمكان
....
مكان يعتصر الروح من الروح
على جدران الماضي المجروح
أخط بريشتي
....
كلمات من وجع الزمان
من وجع البوح
أراني وحدي مع شعاع الشمس
....
لا كلام لا همس
في وحدتي أعانق الأمس
أراني وشاطئ البحر

نلتقي

الموج الصاخب

على صدر الرمال أضع رأسي

أقبل شفتي الغروب

أهمس في أذنيه من أنين الروح

أبلل وجنتيه دموع

....

أراني أهيم على وجهي

أترك كل شيء وأروح

...

والمكان

والزمان

القلم والدفتر والمعان

مكان يعتصر الروح من الروح

***

## (لحظة)

هل لي أن اطلبْ؟

منك أن تمكثْ

.....

لحظات أعد فيها نجوم الليل

....

هل هذا مستحيل؟

.....

أن تمكث ولو قليل

***

## (قريتي)

قرية بيوتها من الطين الأحمر

كالفخار

.....

أنفاسها في البرد كالبخار

هوائها من الريحان

والعشب الأخضر كاللوحة في القيعان

.....

الشوارع من التراب والحجر

مرصعة أرصفتها كالثوب كالديباج

.....

صوت المآذن في الفجر

يعانق الندى يقبل المطر

هدوء الليل

أهازيج النساء والقمر

.....

الصبايا في الطرقات يعتريها الخجل

صوت العصافير في السحر

خشخشة المسابح في أنامل البشر

أضواء المصابيح

تبث الأمل في صدور الناس

ترتاح القلوب أضناها السفر

....

يطرح الناس فيها السلام

ابتسامات وقهقهات تبدد الضجر

قرية بيوتها من الطين الأحمر

.....

في ذاكرتي

...

في السهول يحدوها الشجر

***

## (القاك)

حين أراك ذات يوم

.....

سأرتبك

سينتابني الذعر من عذوبتك

كم حاولت أن أكتب لكْ

...

على ورقتي البيضاء

حروفاً من ذاكرتي

.....

لكن الورقة بيضاء ما زالت

ولم أكتب لكْ

.....

فإني حين أراك

أرتبك

***

## (قلبك)

لأنك قلبك جميل

.....

عشقك عميق جداً

كل ما فيك أصيل

تعشق بجنون

كالصحراء يهواها النخيل

.....

حين أرى عينيك

وحاجبيك

يعتريني الخوف

ارتجف مثل العليل

.....

أن أفقدك ... كما تختفي الشمس

حين الأصيل

***

## (هي)

**وردية اللون**

**....**

**بسمتها كما النسمات**

**همستها كهمس النجم**

**يتلألأ في الظلمات**

**....**

**.....**

**عينين مع الكحل كما الظبي**

**ارتسمت مع النغمات**

***

## (عمري)

كبرتُ

....

كبرَ الناس ُ من حولي

....

شيبٌ أبيضٌ كالثلج

في رأسي يشتعلُ ...

كما النارُ في الهشيم تنتشرُ

....

عينيَّ من الأيامِ تكتحل ُ

صوت الناي في أذني

مع الدمع يغتسلُ

روحٌ كلون الورد

....

أرسمها فراشةً فتكتملُ

عينيها مع الكحل ترتسمُ

شعرها كما الليل

على الجنبين ينسدلُ

.....

لون الخد كما الزهر

يرسمه حديثُ الليل والخجلُ

....

رقيقةٌ كما العصفورُ بجناحيه

على الأغصان ينتقلُ

تودعني بلحظيها

...

كأنها ظلٌ جاءني ليلاً

وحين الفجر

...

يرتحلُ

***

## (من جديد)

هل ترجع الأيام؟

لأعيشها من جديدْ

حياة بلا ترددْ

...

.....

أغني كل عيدْ

بلا وساوس من الشيطانْ

بلا أحقادْ

....

.....

هل تعود الساعات؟

تدق من جديدْ

اضبط منبهي ساعة الفجر

أفيق كل يوم

أتنفس الصباح

.....

هل تعود اللحظات؟

ابتسم كل ساعة

أترك الأوجاع

أعانق الساعات والأماكن

أترك الخجل

واسأل عن كل شيء

بلا وجلْ

.....

أتصفح الحياة كالكتب

ووجوه الناس

بلا مللْ

...

هل نعود إلى الوراء؟

نلقي التحية على من تجاهلناهم

تركناهم

في الطرقات في الظلال

نطرح السلامْ

دون ملام

الكلام على الذين غابوا

....

نمسح البؤس عن ملامح الوجوه

نرسم البسمات

والزهرات

والفراشات

على الشفاه

على الجباه

.....

نقول لمن سكتنا حينها

أننا نشتاق اليكم

.....

هل نستطيع ولو بعض الوقت؟

للحظات

لثواني معدودة

***

## (لونك)

كالموناليزا أنت

....

.....

ملامح السماء في عينيك

....

تعانقين قلوب البشر

والمارين

العابرين

كالزهور يحدوها المطر

...

في مقلتيك كل الالوان

لون التراب ولون الشجر

***

## (وطن في نفسي)

هذا الوطن الحزين

يزورني من حين لحين

....

.....

يكلمني باكياً

وطن وحيد يحمل هموم الناس

....

كل حكايا الزمان

آه يا فلسطين

يا دمع السنين

....

.....

وجع الأرامل واليتامى والعابرين

حكاياتك لي من حين لحين

ترسمك حدوداً في الخيال

وقدساً يحن

في القيد ما زال

.....

أيها الوطن الحزين

زورني كل يوم

لا تتوقف لا تفقد الأملْ

كلمني حتى عن خيبة الأملْ

عن حزنك الثقيلْ

عن الماضي عن الحاضر

عن المستقبلْ

.....

تكلم ولو القليلْ

***

## (ضوء القمر)

ليلة شتاء

....

على الرصيف

...

ما أجملك تحت المطر

....

وعلى وجنتيك لمعةٌ

....

وضوء القمر

***

## (ثوب أمي)

ظلام الليل والأضواء

....

كثوب أمي الأسود

تطرزه الوردات

...

.....

شالها الأبيض

كالقمر

يزين السماء

....

ظلام الليل والأضواء

مع الضوضاء

كالزغاريد العتيقة

كالفرحة القديمة

كالقشعريرة

وأنا في حضن أمي

....

.....

ظلام الليل والأضواء

كثوب أمي الأسود

***

## (قلبي)

أنا إنسانْ

....

.....

حيناً ... أصمتُ عن الكلام

أناشد النجوم العاليات أحيانْ

....

قلبي بستانْ

ينمو فيه الورد

والريحانْ

.....

.....

أنا إنسانْ

***

## (فقدان الذاكرة)

ما أجمل النسيان

...

.....

كنت أبحث عن نسيانك

وفقدان ذاكرتي

.....

كنت أعجزُ عن التفكير إلا فيك

ولا أذكر إلا فيك

وملامحك الباردة

وصقيع شفتيك

وتحجر عينيك الرصاصيتين

.....

ما ألطف النسيان

.....

صرتُ أنام

فلا أحلمُ بك وبالمكان

***

## (سرقة)

سرقتني من نفسي

سرقت مني معطفي الأنيق

جريدتي الصباحية

قلمي العتيق

.....

سرقت نظارتي السوداء

تركت الشمس ترسم حول عيني

هالة سوداء

سرقت شمسيتي وتركت المطر

يغسل جبيني وشفتيَّ

سرقتني مني

....

فلا أدري ماذا عساي أفعل

وقد تهت

***

## (دفء المطر)

أَنْتَ المَطَر

.....

يُعَانِقُ رُمُوْشِي البَاكِيَات

....

أَنْتَ المَطَر

يُلامِسُ خُدُوْدِي العَابِسَات

.....

أَنْتَ المَطَر

لِيلة سَهَر

حِيْنَ المَسَاء

أَنْتَ المَطَر

بَيْنَ حَاجِبَيّ

وَعَلى شَفَتَيَّ

أَحْضُنُ فِيه الذِكْرَيَات

ذِكرَيَات طِفْل صَغِير

تَحْت المَطَر

يَرْكُضُ بِأَقْدَامِهِ الحَافِيَات

....

.....

أَنْتَ المَطَر

***

## (موجوع)

وتصمتُ

حين الكلام

....

لأنكَ موجوعٌ

فلا يغشاكَ المنام

وقلبكَ مَكلومٌ

.....

فيه ملام

***

## (أهازيـج)

أيها الوطن الغريب

....

يا وطن من هواء

لم يبق منك سوى

نسمة... مع الفجر العليل

وهمسة في المساء

....

وزغاريد عتيقة

وأهازيـج

يا وطن في ذاكرتي... وعلى الورق

...

أيُكتب لي أن أراك؟

قبل الفناء

***

## (زمن بطيء)

كَأَنّي يا سَيِّدي أَرْقُبُ سَاعَةَ يَدِي القَدِيْمَة
وَعَقَارِبَهَا العَتِيْقَة
لا تَسِير
.....
.....
كَأَنَّ الزَمَانَ تَوَقَّف عَن المَسِير
.....
....
سِيْجَارَتِي وَدُخَانُها اللّعِين
لا يَنْتَهِيَان
كَأَنّي كَظِلي يُعَانِدُني
....
.....
خُطُوَاتِي لا تَلْتَقِيَان
أَيُّها الظِل التَعِيْس، سّر
لا تَتَشَبَّث بِهَذِه الوِدْيَانْ

سّر

لا تَمْسِكِني من أَقْدَامي الحَافِيَات

....

.....

كَأَنّي أَرَاني في حُلُمٍ تَعِيس

كَوَابِيس

....

.....

فَمَاذا تَرَاني أَفْعَل؟

دُخَان سِيْجَارَتي يَمْلأُ المَكَانْ

قَهْوَتي سَوْدَاء

بِلا سُكَّر

.....

الزَّمان تَوَقَّف وَالطَقْسُ تَعَكَّر

أَنْتَهى المَنَام

***

## (بكاء)

كم بكيت من دموع

منك لا عليك

.....

كم بكيت من ضلوعي

ووجع الضمير

وجع البرد المرير

.....

.....

كم حزنت وما سالت دمعتي

كم ندمت

كالساعات واللحظات والأماكن

.....

كم عانيت من جنوني

وحماقاتي

كم ... وكم؟

فقدت العد منذ زمنْ

....

تركت نفسي للعدمْ

اكتفيت أقول:

أنت أحمق

ثم ضحكت وضحكت

حتى سالت دمعتي

.....

.....

كالمجنونْ

***

## (شقائق النعمان)

كنا أطفالاً نسابق الفراشات

...

أقدامنا الحافيات

نعانق السنابل في الحقول

نلملم شقائق النعمان فوق التلول

.....

.....

هنا مات الشهداء

دمائهم شكلت ألوان السهول

كم زكية رائحة الدم

دم الشهيد

يطرز الربيع في فلسطين

يرسم لوحة من حنين

....

شقائق النعمان

بردتك الحمراء

حضنتي الشهداء

يقطفك أبنائي

يلملمون لحظات العناء

عناء الشهيد.. وصوت البكاء

من بعيد

...

.....

أرض فلسطين تكسوها شقائق النعمان

يكسوها لون الدم

عبق الورود في الهواء

طيرٌ ينشد الماضي في السماء

ما أجمل ربيع بلادي

***

## (في المجهول)

ما زلت أبحث في المجهولْ
عن الطريق الطويلْ
عن الظل الجميلْ
...
.....
ما زلت أشم عبق الماضي
ذكريات طفولة تعلقت
حياتي، أيامي وأشعاري
....
.....
أكتب الحنينْ
أحن اليك أيها الطفلْ
وتلك السنينْ
تريحني كتابة القصيدة
تريحني الحروف
أنفثها عبر الكلماتْ

أنفث الآهاتْ

الصيحاتْ

الطفل القديمْ

الزمن قديمْ

اليوم قديمْ

في المجهول إلى المجهولْ

.....

في السهولْ

في التلولْ

زمن تبلعه الرمالْ

أيام تآكلتْ

كالزبد.. تأخذه السيولْ

.....

في المجهول إلى المجهول

***

## (لن أفقد الأمل)

عقارب الساعات وإن توقفت

.....

لا بد أن تدورْ

الكلمات بين السطورْ

دواتي وقلمي المكسورْ

على لوحتي.. دفتري ... على الصخورْ

.....

لا أفقد الأملْ

لن أفقد الأملْ

أنثر الورود في الشوارع والعطورْ

الحزن والسواد يبدده البخورْ

وآيات من القرآنْ

لا أفقد الأملْ

لن أفقد الأملْ

.....

ما دام في الكون شموس ... وفلك يدورْ

زرقة السماء تحتضن البحورْ

لن أفقد الأملْ

لأنك الأملْ

....

لأنك الكلام والمعاني

.....

هي الأيام تقطعني واقطعها

هي اللحظات وتأشيرة المرورْ

إلى عيني

إلى قلبي

إلى وطني المحصورْ

.....

إلى حبي

إلى عشقي

إلى شِعري المسحورْ

.....

لن أفقد الأملْ

لأنك الأملْ

يا ساعة الفجر يا لحظة السحورْ

.....

عقارب الساعات وإن توقفت .... لا بد أن تدورْ

يأتي يوم ننشد الأغاني والوطنْ

نمحو السنين والمحنْ

نعود كالطيورْ

إلى عشها المكسورْ

لنبني الوطنْ

....

.....

لا أفقد الأملْ

لن أفقد الأملْ

***

## (الخيال)

أخالني أعانق فيك اللحظات

....

.....

يروقني دفئ أنفاسك على يدي

عينيك يملأها الكلام والذكريات

بأناملي الامس وجنتيك

اهمس في اذنيك

فيعانقني عطرك الفطري

وبسمتك

وهمستك

وقرصة إصبعك

.....

.....

أخالني اتمعن في عينيك

في دنياك

والسماء

تركضين وتتملصين من بين كفيّ

كالرمال تنساب بين أصابعي

...

.....

كاللحظات

أنت

***

## (عطرك)

لا يضيرني أني لا أراك

...

.....

ليس في الدنيا شيء

يؤنس وحدتي كالعطر

في ثراك

***

## (تحت الشمس)

تحت الشمس

لا يحجبني ظلْ

لا يقيني من شمسك سوى

الغروب

...

.....

تحت الشمس

أنا وأنت

والمنديل الأسودْ

ألفه حول خصرك النحيلْ

...

.....

تحت الشمس

يراودني الحلم

فيه يديك ترتعش

ليس من البرد

بل من قشعريرة الارتباك

...

.....

تحت الشمس

أنتظرك منذ زمن

بلا ظلْ

ولا ماءْ

ومعي منديلك الاسود

وبقايا عطرك

***

## (القمر الحزين)

هل تصغين؟

هذ الصوت الخافت

الأنينْ

من ضلوعي

...

.....

هل تصغين؟

هذا الصوت المكتوم

تخنقه الدموع

والليلْ

...

.....

هل تصغين؟

في جوف الليلْ

أنين الصمتْ

والقمر الحزينْ

.....

هل تصغين؟

رفرفة الفراشات

في الربيع ... لون الشفاه

شقائق النعمانْ

عطر الأنفاس

...

هل تصغين؟

وجع الليالي

والقهرْ

بكاء النجوم

لون العيونْ

.....

هل تصغين؟

***

## (العطر الأسود)

هذا العطر الأسود

لا يتلاشى في المساءْ

على وسادتي

.....

.....

هذا العطر الأسود

يحتويني كالظلام

في المنامْ

في الأحلامْ

.....

العبق المتبقي منك،

في الأرجاء.. في المكانْ

بصمات الأنامل النحيلة

خطاك على أرضيتي

لا تزالْ

***

## (الطيف)

في طيف الخيالْ

...

.....

أكتب فيك الوجع

من كحل عاشقةٍ سالْ

..

قصيدتي

تراقصُ الفراشات

على غصنٍ مع النسمات مالْ

كلماتي ترسم شفتيك الشاحبتين

من برد المساءْ

لا تجزعي

لا تهربي

فإني رسمتك في الخيالْ

لوحةً من البلورْ

ورسمت المكانْ

حزينةٌ يعتريك الوهنْ

هلّا كففت عن البكاءْ

لا أستطيع رسمك

حين البكاءْ

الدمع يمحو آثار وجنتيك

يا هذه!

..

في طيف الخيالْ

***

## (هذا الوجه)

هذا الوجه.. يشبه وجه القمرْ

...

.....

هذه أنت

تطلين من نافذة العشقْ

خطك الزمان في لوحة الأيامْ

زُبَرْجدةً في تاجْ

السماءُ

والمساء

والمكانْ

ورائحة العطر.. مع المطرْ

تسيلْ

على وجنتيك.. ساعات السحرْ

هذا الوجه.. يشبه وجه القمرْ

..

.....

هذه أنت

***

## (الغياب)

أيها الأسد الجريح

لم تترك عرينك منذ زمن

هل ما زلت تستريح؟

متلفع ثوب الأحزان

ودموع.. وثكالى تصيح

أيها الوطن

عرينك الفسيح

أضحى سجن

تتمايل كالسكير حين

يخرج من خمارة

تمالك نفسك لا تطيح

فالضعفاء والأشقياء والتعساء

ما زالوا ينتظرون

قدومك الذي طالْ

هل سيأتي ذلك اليوم؟

فينتهي الحنين

أم محالْ؟

***

## (وطن)

ها أنا ذا يا موطني

ها أنا ذا

أخطك في مخيلتي

بلداناً وشوارع وحدائق غلبا

يا موطني اليتيم

جسدك السقيم

خطوط جسدك النحيل

أعياه السفر وأضنته السنين

يا موطني

يا صاحب الوجه الحزين

أشجاك الحنين

إلى ماضي بعيد

ها أنا ذا

أعاود رسمك من جديد

بحلة العيد

يا موطني

يا صاحب القدس

وقبة الصخرة تلمع من بعيد

ملامح الشمس

ها أنا ذا يا موطني

ها أنا ذا

***

## (بدوي)

أنا بدوي من الصحراءْ

رمال الأرض أحفظها

والوديان والكثبان والتلالْ

وصهيل الخيل في الفيحاءْ

ورغاء الجمالْ

أنا بدوي من الصحراءْ

لوحتي من غروب الشمس

والهلالْ

يلمع في السماءْ

حكايتي جميلة – حكاية عشق –

مع الهضاب والرمالْ

مع فنجان قهوتي السوداء

كلون الكحل في العينين

كزركشة الحناءْ

في كف بدوية عانق شعرها

هبوب الريح

أنا بدوي من الصحراءْ

***

## (بُكَاءٌ)

إذا سَمِعْتَ الدِيْكَ فَجْراً صَاحْ

قُم فَصَلِّ الصُبْحَ

إِنَّ الفَجْرَ لاحْ

نُجَّومُ العُرْبِ أَفَلَتْ مُنْذُ دَهرٍ

أَصْبَحَ النَّاسُ يَتُوْقُونَ الصَّلاحْ

يَا أُمَّة خَرُبَتْ دِيَارهَا

وَالدِينُ يَشْتَاقُ صَلاحْ

أَمْسَ النَاسُ فِي كَدَرٍ يَبْكُونَ - صَمْتاً -

مَا بَقِي لَنَا سِوَى رَب الكَوْنِ فَلاحْ

لِنَبْتَهِل للهِ

نَذْرُفُ الدمعَ نَدَمَاً

هُو اللهُ الناصرُ

مِنهُ نَرُوْمُ السَّماحْ

***

## (عيد الوطن)

جاءَ العِيْدُ يا وَطَنِي

غُيُوْمُ الذُّلِ على العُرْبِ

ظَلِيلَة

كَم نَشْتَاقُ لفَرحَةٍ

لَكِن نَوَائِبُ الدّهرِ ثَقِيلَة

كَم عِيدٌ قَد جَاءنَا

وَلا زِلْنَا

نُكَابِدُ أَحوَالاً وَخِيمَة

يَا عِيد عُذْراً فَإننا – حَتماً-

حَمَّلْنَاكَ أَيامَاً عَلِيلَة

لا تَجزَع - فَرُبَمَا يَومَاً -

تَجِيئنَا فَتَرَى فِيْنِا

أيَاماً عَزِيزَة

أقْبِلْ يَا عِيْد أقْبِلْ عَلَينَا

فَالشُوقُ إلَيْكَ أنْسَانَا المُصيْبَة

***

## (دُنيا العرب)

لعَمْرُكَ
لا أُبَالِي كَثرة الأَكْفَانْ
قَلبِي بَينَ أَضْلُعِي
تَحَجَّرْ
تَنُوحُ النِسَاءُ فِي دُنْيَا العَرَبْ
فِي المُقْلَتَيْنِ دَمْعُ الصَمْتْ
تَفَجَّرْ
أَرَانِي أَحْلُمْ
فِي كُلِ ليلةٍ حُلْماً
أَرى فِيه طِفلاً مِن خَوْفِهِ
تَسَمَّرْ
تُعَاتِبُنِي الأَيَامُ... مِن قِلةِ حِيْلَةٍ
وَفِي القَلْعَةِ هناك حَاكِمٌ بِهَامَتِهِ
تَبَخْتَرْ
***

## (ضياع)

ويضيع وطني بين السطور

وتبقى حروفه عاليةً

في صدري وبين أضلعي

وفي حواصل الطيور

يا وطناً تاه

يا طفلاً يبحث عن أباه

وجودك في شراييني

في لحظاتي وحيث السرور

***

## (إسراطين)

في اسراطين

كل شيء يجوز

بنو إسرائيل!

عرب إسرائيل!

آه!!

....

.....

يا بني إسماعيل!

هل هذا مستحيل؟

في اسراطين

عرب إسرائيل

يصلون في الأقصى

يدعون الله رب إسرائيل

ورب اسماعيل

يا نبي الله إسرائيل

**يا نبي الله إسماعيل**

**عيل الصبر**

**...**

**.....**

**اسراطين**

***

## (بلادي)

ما كتبتُ الشعرَ يوماً

إلا في ثراك

ما وددتُ شيئاً

إلا أن أراك

النجومُ في قصيدتي تعلو

في سماك

الهوى كل الهوى

في هواك

***

## (بقايا وطن)

من نافذة العمر أطلْ

هذا الزمن المحموم

يتآكل كالظلْ

أيام تتسارع كجنون

أرى بقايا دخان

وموقدا كان

من نافذة العمر أطلْ

على بقايا آثار

تركها المارون من ها هنا

خلف التلْ

من نافذة العمر أطلْ

أبي.. أمي

بقايا طفلْ

من نافذة العمر أطلْ

ما زال الليل بأوله

ما زلت أحلم.. لم أكلْ

من نافذة العمر أطلْ

العمر تسرب

الساعات واللحظات

الأمس.. اليوم.. وغد

الحائط القديم لم يزلْ

من نافذة العمر أطلْ

مازال في قلبي أملْ

***

## (وطنيتي)

لا تعتبي

لا تحزني

لا تغضبي

إني رأيتك في المنام

بين ألوان الغمام

تلقين الي من بعيد

بمنديلك الأرجواني سلام

لا تعتبي

إني أكره العتاب

لا أجد في قلبي لك

سوى الشعر والكلام

لا تحزني

***

## (الجدار)

صوتُ البلابلِ في بلادي
في فلسطين صوت الريح
...
.....
لا يشبه صوت الريح في بلاد الآخرين
في فلسطين تحمل الريح
عبق الحالمين
...
...
يرسمُ الناسُ في بلادي
على الجدران وطن
يروي حكاية الغائبين
صوت البلابل في بلادي
يعزف لحن الغابرين
قصص السابقين الأولين
تنتقل من جيل إلى جيل

عبر الريـح

في ساعات الأصيل

في عيون الساهرين

***

## (ظلك يا وطن)

هذا الظل

ظل فوق ظلي

ظل يمحو ظلي

يربض فوق انفاس ظلي

.....

لا يفارقني.. يحاصرني

من زاوية الى زاوية،

من ركن إلى ركن،

من زقاق إلى زقاق

حتى في الظلام

هذا الظل

يردفني

صدى الصوت والوحشة

والمكان

ورائحة المكان

الهدوء والملل

أطرق أصغي

صلصة

.....

رجع الصدى والخيال

لا يتأرجح ذلك الظل

لا حراك

ظل ميت

أدهشني

يمقتني

لا يفارقني

أمقته كل يوم

انزعه مني.. فيأبى الرحيل

عني

يعاندني

هذا الظل المقيت

تسريل ذكريات طفولتي

والزمان

والمكان

واللحظات

اقتحم علىّ حياتي

اطرده مني

عبثاً

هذا الظل

لا يتركني

***

## (غضب)

وطني

هذا الغضب في عينيك

بركان

...

موجٌ يتكسر على الشطان

...

...

ما عدتُ أرى في عينيك

سوى الأحزان

***

## (تاه الوطن)

أيتها القرية الهادئة الجميلة

المائلة صوب الشرق

كغصن زيتون تدلى

قاب قوسين أو أدنى

شعاع الشمس يخترق نوافذك

ساعات الغروب

مع أجنحة الطيور

أصوات النساء

والمساء

والهمسات..

يتهامسن ضاحكات

بسمة الاستحياء

خطوات الرجال

وخفق النعال

يطرحون السلام على المكان

يوزعون الأمان

في شوارع الصيف

وأضواء الشوارع البعيدة

تلمع كالأمل

تمسح الدموع عن خدود الصبايا

وشفاه الأطفال

عيون الحالمين

وصوت المآذن في السماء

أصوات المسبحين

يا قرية في ذاكرة الوطن

تاه الوطن

تاه الوطن

***

## (صوت الغربة)

حيناَ أسمعُ صوتاً من الشرقِ

وحيناً أسمعُ همساً من الغربِ

سفينةٌ كبيرةٌ لاحتْ في الأفقِ

تلاطمُ الموجَ

أرجوانيةُ اللونِ مع الغسقِ

صوتُ أطفالٍ يضج

يعلو صوت النساء

بكاء

الجائعين

المهاجرين

من جوعٍ إلى جوعِ

من قهرٍ إلى قهرِ

من شرقٍ إلى غربِ

أسمعُ صوتَ الهواجسِ حيناً

وأسمعُ قهرَ الرجالِ أحيان

المسافرين

الباحثين

المرتحلين

من قدرٍ إلى قدرِ

من كدرٍ إلى كدرِ

من وجعٍ إلى وجعِ

من موتٍ إلى موت

من شرقٍ إلى غربِ

سفينةٌ تلاطم البحر

الموج الصاخب على الصخرِ

أسمع حيناً صدى صوتٍ

أنين من عمق البحرِ

أسمعُ صوتاً من الشرقِ

أسمعُ همساً من الغربِ

***

## (حلمي)

لك حلمك يا سيدي

ولي حلمْ

حلمك أن تصبح سيد القوم

أن تصير ملكاً على عرش

أن يجثو الناس أمامك خانعين

أن تجتث أحلام الناس

هذا حلمك يا سيدي

يا سيد القومْ

ولكن حلمي يختلف

حلمي لا يأتيني ساعة النومْ

بل أحلم وأنا يقظان

حلمي يراودني وأنا أمشي

كل يومْ

في النهار والليل وفي النومْ

أحلم أن لي وطن

مثلك يا سيدي

يا سيد القومْ

وأن لي علمْ

يرفرف فوق القممْ

كما يرفرف علمك

يا سيد القومْ

حلمي ليس كحلمك

يجتث كل الأحلام

فحلمي جميل

كأحلام الفقراء

والبسطاء

وأحياناً يشبه إلى درجة ما

أحلام التعساء

يكتفون فقط بالحلمْ

ويبقون سعداء

***

## (لا شيء في كفي)

في كفي لا شيء

لا شيء في كفي

لا شيء.. أدافع به عن نفسي

عن بيتي

ميراث أبي وجدي

لا شيء أرميك به

أقتلك به

لا شيء في كفي

في كفي لا شيء

والمخرز بين يديك

والبندقية السوداء ظلالها

على كتفيك

ورائحة الرصاص من أبطيك

ونظراتك كلها شر

....

.....

ولا شيء في كفي

سوى كفي

ما الذي أثار في نفسك

كل هذا الغيظ؟

وأنت تعلم أن

لا شيء في كفي

سوى كفي..

ما كل هذا السواد

في عينيك؟

هل أغضبتك؟

لأن لا شيء في كفي

هل أثرت جنونك؟

لأن لا شيء في كفي

....

.....

في كفي لا شيء

سوى قلبي

أدافع به عن نفسي

عن وطني

عن قدسي

***

## (سوى التراب)

أنا ليس لي سوى الأرضِ

الترابْ

فيه عظم من سبقوا

ومن مروا

ومن عبروا

عظامهم ترابْ

جماجمهم ترابْ

دمائهم شقائق النعمان

أنا ليس لي سوى الأرضِ

سوى الترابْ

هنا ضحك من قبلي

هنا بكى من قبلي

مروا من هنا

خطواتهم هنا

من مر من هذا الزقاق

من قعد على تلك الهضبة

من قبل وردةً جوريةً

من أهدى قلبه للقمر

من افترش السنابل

هنا.. وهنا.. وهنا

هذه القباب

هذه الخرائب

هذه الهضاب

هذه القبور

هي أرضي.. هي التراب

أنا ليس لي سوى الأرض

سوى التراب

وما تبقى من القمح

وشعاع الشمس

***

## (محال)

مهزومةٌ هي الكلمات يا قلبي

كدمع اليتامى سالْ

محزونةٌ هي الكلمات يا قلبي

كصراخ الثكالى طالْ

....

.....

العابرون في بلادي كالطحالبِ

العابرون في بلادي كالمخالبِ

السلام في بلادي كالمحاربِ

حربه سجالْ

يوم يغطُ في سباتهِ

ويوم يسعى للقتالْ

يحمل همومَهُ صامداً

راسيات كالجبالْ

الدمعُ منه ساكباً

والأقصى يصرخُ في حبالْ

السلام في بلادي مشتتاً

محال في محالْ

...

.....

الصدرُ موجوعٌ

والقلبُ مفجوعٌ

والصدى مرجوعٌ

النجمُ والهلالْ

***

## (يوم عيد)

يفطرُ الصائمون
على صوتِ المآذن
ونفطرُ على وقعِ الانفجاراتْ

....

.....
يوم العيد
يعيّدُ الناسُ على صدى التكبيراتْ
وعيدنا على نذر الصافراتْ
زينةُ العيد شموع
وعيدنا من وهجِ الطائراتْ
كسوة العيد لباس
وكسوتنا كحل الرصاصاتْ
***

## (هيهات)

هيهات

حينها كنت أرى كل الأمور في كفي

أرى الدنيا صغيرة

بين ذراعي أحملها وأركض بين الوديان

وحينما كنت أسقط على الأرض

كان وجهي يتمرغ بالتراب

كنت أبدو جميلاً

أقدامي الحافيات كالأرنب، أقفز من مكان إلى مكان

وعصفور " القرقزان" يحرك ذيله الأبيض الجميل

ينظر اليّ وكأنه يحاورني ويقول:

"هل لك أن تمسكني؟ "

ولكن هيهات! هيهات!

ويعتريني شعور جميل حينما أنظر إلى الأفق البعيد

في أنفي تعبق رائحة التراب ورائحة المطر

أشتاق إلى اللحظات التي كنت فيها حر طليق

مثل العصافير والفراشات

أتوق إلى طفولتي إلى أيامي الماضيات

زمني الذي فات

هيهات!

***

## (ذكرى)

أَرْحَلُ

إلى نَفْسي

منْ نَفْسي

حَتى أَصيرُ في عَيْنَيْكَ

ذِكْرَى

يَا وَطَن

ودَمْع سَال

وزنْبَقَة أُرْجُوَانيَة في الخَيَال

***

## (أذهلني)

أدهشني قلبك

أذهلني

علمني أشياء

علمني أن أرسم حرفا

أن أكتب اسما فوق الماء

هذا القلب أهداني

حزمة ورد تبهجني

تفرحني

تمسح عني كل عناء

***

## (رائحة المساء)

هذا المساء

ليس مثل كل مساء

هذا المساء

تزدهر فيه النجوم في السماء

هذا المساء

القمر فيه يضحك

وعبق الياسمين في الهواء

هذا المساء

مساءك أنت

***

## (ليس لي دولة)

كانت لي دولة

حدودها

من البحرِ إلى البحرِ

من النهرِ إلى النهرِ

كلونِ الوردِ خديها

وعينيها مع الليلِ تكتحلُ

ومشيتها كما الظبي

في الوديان ينحدرُ

وفي ليل بلا قمرِ

خطفها مني الغدرُ

بلا رحمة ولا شفقة

بلا حولٍ ولا قوة

تاهتْ مني الدولة

وأطفالي ثمانيةٌ

ما بقي منهم أحد

وحيدا صرتُ بلا إخوة

أحزاني ترافقني

وأشعاري تواسيني

وأقداري تأخذني

إلى المجهول ترسلني

دع الاقدار تنقلني

من وطنٍ الى وطنِ

من أرضٍ الى أرضِ

من غضبٍ الى غضبِ

ومن قهرٍ إلى قهرِ

من دولة إلى دولة

بلا حول ولا قوة

***

## (صغيرتي)

أرى في عينيك خوف
أسمع من شفتيك همس
تلامسين لحيتي
تداعبين وجنتي
بأناملك الباردة كالثلج
وفي مقلتيك لون الغروب
وعلى جبينك شمس
صغيرتي
ألا تكفيك خربشاتي
حروفي وسكناتي
ريشتي ودواتي
صغيرتي
أنظري.. رسمتك
في لوحتي
مكحولة العينين
وردية الخدين

**مقرونة الحاجبين**

**بألوان الزيت**

**والعطور**

**كالبلور**

***

## (رثاء أمي)

إيييييي يا أم

أعلم

أعلم يا أم!

هذا القدر

أعلم

مؤمن أنا حقاً يا أم

هذا قدر الله

ولكن يا أمي!

ماذا أقول لقلبي؟

ما زال منكراً فقدانك

ما زلت انظر إلى شاشة هاتفي

انتظر اتصالك

والله إني اعلم يا أم!

ولكن قلبي غبي جدا

ما زال يرى شباك حجرتك

من بعيد

ما زال يسمع صوتك

إيييييي

لا تزال في جيبي قصاصة ورق

مكتوب فيها دوائك

يا أم

أعلم.. أنها الحياة

عقلي يعلم

ولكن قلبي غبي يا أم

اعذريه

فما زال أسمك في هاتفي

وما زال صوتك في رأسي

وما زال وجهك امامي

إيييييي

يا أم

لم يبق في مقلتي دموع

أعلم

أنا حقاً أعلم

إيييييي ....يا أم

***

## (غزة)

مِن غَزَةَ

مَع غَسَقِ اللَّيْلِ

أَشُمُ رَائِحَةِ البَارُودِ

أسْتَنْشِقُ مِن بَعِيْد

شَذَا الأَكْفَانِ

وَعَبَق الأَجْسَادِ

***

## (يَا وِلْدَاه!)

وَتَهْوِي قَذِيفَةٌ

كَالشَمْسِ مِن السَمَاء

مِنْ طَائِرَةٍ عَمْيَاء

بِلا صَوَاب

وَتَهْدِمُ بَيْتاً صَغِيراً

فِيه طِفْل يَخْتَبِئُ خَلْفَ البَابِ

وَدُمْيَتَه بَيْنَ يَدَيْهِ

وَيَصِيحُ النَاسُ:

يَا وِلْدَاه!

وَيُخْرَجُ طِفْلٌ مِنْ تَحْتِ التُرَاب

يَتَشَبَثُ بِدُمْيَتِهِ

بِلا رَأسٍ وِلا أَثْوَاب

وَتَصْرُخُ أُمٌ فَوْقَ الخَرَاب

وَيَنْعِقُ غُرَابٌ

صَوْبَ السَراب

فِي عُمْقِ الضَبَاب

لا يَزَالُ طِفْلٌ بِلا أَنْفَاسٍ

تَحْتَ التُرَابِ

فِي يَدَيهِ دُمْيَةٌ بِلا أَثْوَاب

***

## (عريس)

رَصَاصَةٌ طَائِشَةٌ اخترقت قَلْبَاً صَغِيْرْ

كَانَ مُبْتَسِمَاً

مُبْتَهِجَاً

جَاءَ صَوْتُ البَارُوْدِ كَالصَفِيْرْ

يَخْتَرِقُ الهَوَاء

يَخْتَرِقُ المَسَاء

شَفَتَيْهِ الجَمِيْلَتَيْن تَكْشِفُ عَن فَرْحَةِ العَرِيْسِ

لا يَدْرِي مَا المَصِيْر

إلا أَنَّه كَانَ يَبْتَسِمُ

بَصَرَهُ يَمْتَدُ فِي الأُفُقِ البَعِيْد

نَحْوَ السَمَاء

لَمْ يَشْعُر بِشَيءٍ حِيْنَمَا اخترقت صَدْرَهُ الرَصَاصَة

سَقَطَ على الأَرْضِ يُلامِسُ التُرَاب

جَبِيْنَهُ المُنِيْر

وَثَغْرَهُ بَاسِمَاً

وَزَهْرَة العَرْسِ فِي يَدَيْهِ

على صَدْرِهِ قَمِيْص أبْيَض كَالثَلْجِ

كالدمقس كالحريْر

وآه حَسْرَتَاهُ!

لَجَّ صَوْتٌ في اللَّيْل مَرِيْر

***

## (لا تحزن)

اغضب

بُنَي!

اغضب

ارْفَع رَأسَكَ في وَجْهِ الظُلْمِ

في وَجْه الجَلاد

يا وَلَدِي!

لا تَنْظُرُ أَسْفَلَ قَدَمَيْك

دَعْهُم يَرَوْنَ عَيْنَيْكَ

قَلْبَكَ.. شَفَتَيْك

اغْضَبْ

دَع الدُخَانَ الأَسْوَدَ يَتَنَاثَرُ

مِنْ حَوْلِكَ

يُغَطِي أُفُقَ السَمَاء

والعُشْبُ الأَخْضَرُ عَلى قَبْري

اغْضَبْ

اجْعَل غَضَبَكَ نَاراً

شُعْلَةً

في قَلْبِ الدُخَان

اغْضَبْ

وَلَدِي!

لا تَجْعَل دُمُوْعِي تَهُزُكِ

دُمُوْعي جَمْر

آهَاتِي رَصَاص يَهَابُهَا السَجَّان

لا تَحْزَن!

اغْضَب

كَي يَنْبُتَ العِشْبُ الأَخْضَرُ مِنْ جَدِيْد

عَلى قَبْرِي

***

## (كفى)

أيها الحاكمُ

كفى

لنْ أرقص على نَغَمَاتِكَ

لأَنّي

أبحثُ عنْ نَغَمَاتِ وَطَنِي
فَعَلى لَحْنِكَ يَا وَطَنْ
سَأَرْقُصُ

أَيها الوَطَن الغَائِبُ عَنّي

***

## (صدى التاريخ)

صوتُ المآذنِ

في بِلادِي

صَدَى التَّارِيخ

تَعْشَقُهُ أُذُنَاي

***

## (يوماً ما)

أَيهَا الوَطَنُ العَجُوز
قَد أَثْقَل الزَمَانُ كَاهِلك
وَأَعْيَتكَ الأَيام

أَسْمَعُ النَاسَ، العَجَائِز
يَقُولُون عَنك الكلام
حِكَايات وَأَسَاطِير
أَنّه:

سَيَكُون يَوماً مَا.. يَوْماً مَا
فِيه تَعُودُ شَابَاً قَوِياً
جَميلاً كَالبَدْرِ يُنِير
يَوْماً مَا

فِي المُسْتَقْبَل البَعِيْد
سَيَكون يَوم عِيْد
هَكذا حَكي العَجَائِزُ
خُرَافَات وَأَحْلام يَحْمِلُها الطَيْر

عَلى لَحْنِ القُلُوبِ يَطِيْر

يَوْماً مَا

سَيَعُود الوَطَن

وَسَتَعُودُ البَسْمَةُ على شِفَاهِنَا

يَوْمًا مَا يَعُودُ الزَمَن

وَيَصيرُ لِي وَطَن

***

## (مسافر)

أسَافِرُ

مَكْلُوْمَاً وَحزْنِي بَيْنَ جَنْبَيَّ

بِلا وَطَن

وَلا أَوْرَاق وَقَرَاطِيْس

تُثْبِتُ هَوِيَتِي

وَحْدِي

أسَافِرُ إِلى المجَهْوُلِ البَعِيْد

إِلى وَطَنٍ بَيْنَ السُطُوْرِ

عَلى هَوَامِشِ الكُتُبِ العَتِيْقَةِ

بِلا شَوَارِعٍ وَبلا مُدُن

أسَافِرُ

كَالرَحَالَةِ عَلى ظَهْرِ جَمَلِي

أَضْنَانِي السَفَر

في صَحْرَاءِ العَرَبِ وَكُثْبَانِ البَدو

فَلا أَحطُ رِحَالي

وَلا أَمْكُثُ تَحْتَ ظِلِ الشَجَر

أسَافِرُ

***

## (حين أراك)

أراك أملاً حين أراك

وعلى ضفاف العمر أجلسُ

أرسم للشمس شفاه

وعود الأراك

***

## (مكسور الجناح)

بين السماء والأرض
أرقب البحر في حلته الزرقاء
كما الطير أطير
وفي خاطري يعلو كلام
صخب
وغضب
كهدير الرعود
كلمع البوارق في المزن
كعصف الريح في البيداء
حين الهجير
في خاطري يعلو ملام
صفعات من العدم
كوقع المطر على وجه الغدير
كلمات
همسات
كطعم الحنظل مرير
وحينا الاحظ خطوط وجهي

العابسات

ولمحات وتعابير

أعجب

من نفس تحلق في أفق السماء

بجناح كسير

يا ايها المأفون في قولك

صبرا جميل

وكأني اذكر آل ياسر

في جنة الخلد نلتقي

فأنام حينها كما الطفل قرير

يا ايها المخدوع في نفسك

في قولك

في عقلك

كظلك

لن تكون إلا صفير

صفير ريح عابر

في جنبات جبل كبير

واعلم أن:

"الموت ذو علل"

"والدهر ذو دول "

والقلب يبصر الناس

لا عين الضرير

***

## (لأنك هذا وذاك)

ولأنك تبكي بكاءاً مرير

ودمعك يسيل على خدك

كصفحة السماء حين المساء

وقلبك محصور

بين قطرات المطر،

والقمر

والماء

لأنك كالطير حين يطير

صوت العصافير

لأنك كنسمة البحر

الموج هائج حين الشتاء

تلامس وجهي ولحيتي

على استحياء

لأنك هذا وذاك

لأنك غدوت حلماً مسائيا

تعودني وفنجان القهوة في يدي

وقلمي بين انامليِ

أخط الحان الحياة

لأنك تبتسم حتى وأنت عابس

وأسنانك البيض الناصعات

تضيء ظلمتي

لأنك أنت أنت

كما شئت

أبعث إليك مني سلام

وكلام

بسمة يملأها الملام

ذلك فقط لأنك

كل هذا وذاك

***

## (لون الحناء)

وصوت الناي يغني

مع ترانيم المساء

تتراقص مع تمايل شعاع الغروب الفراشات

كظلي حين الخفاء

كسنبلة تمايلت مع نسمات الفجر

تراقص ألوان السماء

كزنبقة أرجوانية اللون

رسمتها على يديك النحيلتين

بألوان الحناء

وما زال صوت الناي يغني

ويقرع مسمعي

***

## (همس)

الواقعُ الهزيلُ والهذيان

....

الخيال

....

الروحُ المشتتةُ

الظلُ، الرصيفُ والضياء

.....

وقعُ الخطواتِ والصدى

همسُ الحالمين والنسيان

***

## (وطن بلا قمر)

شظايا حلم

....

أشلاء ليل هادئ،

.....

هدير ذكريات

.....

أنين الصمت يخترق الهدوء

الماكث في روحي

....

كالوميض

***

## (الوجود)

صخب وطن ضائع

....

بين الأيام،

....

وطأة الوجود واللاوجود،

.....

في الحدود

يرتسم على ورق الموائد والجلسات،

يسيل من حبر الدواة والقراطيس

المثقلة بالهموم

....

والتاريخ

***

## (كلام)

كلامك يا سيدي

.....

كالدخان في موقدي

كثيفاً في المساء،

يتلاشى مع شعاع الشمس

....

يا سيدي ... كلام

يخاف النهار

يخاف الشمس

مثل دراكولا يا سيدي،

....

يا سيد الليل

وطريد النهار

.....

.....

كلام يا سيدي،

على الورق،

بلا حبر.. بلا دواة

...

يتبخر كالعطر الرخيص

....

يا سيدي

***

## (بلا ألوان)

أرسمك حين أرسمك

.....

في ظلام الليل

على شعاع القمر

وضوء النجوم وهمس الحالمين

...

اختار لوحتي

من سعف النخيل

ريشتي من ظهر طاؤوس

ودواتي

من كحل عاشقة

...

أرسمك

.....

مقرون الحاجبين

ثاقب العينين

شاحب الشفتين

في عينيك تجمعت كل ألوان الحياة

أيام وأيام

....

.....

ويبقى القهر بلا ألوان

***

## (بين القناديل)

يختفي صوتك

.....

.....

تختفي خشخشة الخلخال

ووقع أقدامك الحافيات

...

تختفين كالظل

كالشبح في ظلام الليل

...

.....

قرع الباب في أذني

ورائحة البنفسج

تجرني إليك

كالموج كالسيل

.....

فأراني بين كفيك

بين القناديل

وأضواء المرافئ والشطآن

وسعف النخيل

.....

تختفين كالبرق في الغيوم

أبحث عنك حائراً

.....

لا دليل

***

## (لا إنس ولا جان)

أبحث عن مكان

لا يسمعني في إنس.. ولا جان

...

.....

مكان أصرخ فيه بأعلى صوتي

أغضب فيه

أنفث الدخان المتراكم في رئتيّ

أبعثر التراب الذي تراكم

على أكتافي

مكان

***

## (الجبارين)

يا شعبَ فلسطين
يا شعبَ الجبارين
يا صلاةَ القدس
يا ثالثَ الحرمين
وأولى القبلتين
حماك اللهُ شعباً
جزاك اللهُ خيراً
يا بقايا النصر
يا أملَ المهزومين
وقدرَ المنتصرين
يا شعبَ فلسطين
يا أرضَ الرباط
يا صوتَ السابقين
ونهجَ الأولين
يا آذانَ المكبرين
ودربَ صلاح الدين

**يا شعبَ الجبارين**

**يا أرضَ الميعاد**

**يا جوابَ السائلين**

**وصدى المظلومين**

**وهدف العائدين**

**يا قهر العداء**

***

## (عاشقة المطر)

يومٌ من أيام الشتاء ..والجو ساكن،

إلا من صوت عواء

كلب بعيد وصياح ديك

الشمس تنحني نحو المغيب،

تطرز صورةً بهيةً

واجلس في غرفتي اكتب قصيدةً شعريةً،

ومن خلف زجاج شباكي الرث،

ارقبُ الضياء

الخافتة، التي ارتمت على ارصفة الشارع،

فانعكست لمعتها على المطر

الظلام يغطي المكان واعمدة الضياء

ترتعش من البرد وتتمايل ذات اليمين

وذات الشمال

**وورقة من تين تتطاير وتتقلب بين انامل النسمات،**

**تنقلها الى حيث لا تريد،**

**مصابيح الشارع القديمة تضيء على استحياء،**

**تبعث الضياء جاهدة فلا تستطيع الا ان تضيء نفسها ورشات المطر،**

**وتحضرني في تلك اللحظات الهادئة البطيئة عاشقة المطر**

**كانت تقف تحت زخات المطر**

**ولا تخشى البلل**

**تعانق القطرات وتحتضن الغيوم في السماء،**

**وترقص ضاربة بقدميها كل المياه**

**متشحة ردائها الاسود الطويل،**

**وحبات المطر تتراقص على وجنتيها،**

**ويداعب الهواء رداء رأسها،**

**فيخفي خلفه ابتسامة جميلة**

**تقف بمعطفها الانيق وتداعب المطر**

بأناملها الرشيقة،

ولا تزال الابتسامة ترتسم على شفتيها

عاشقة المطر تقطن خلف الجبال البعيدة،

حيث تنحني الشمس،

ويسكن النهار ..في مكان بعيد

وعلى صوت وقع المطر،

اصحو من ذاكرتي،

فانظر الى ورقة التين،

تتقلب مع تقلب النسمات وتهدأ مع هدوء الليل الساكن،

الا من عواء كلب بعيد وصياح ديك

ولا تزال اعمدة الشارع تتمايل ذات اليمين وذات الشمال.

***

# (ستعود)

هذه بلادي

وبلاد أجدادي

فلا يغرنك أنها بين يديك

فحتماً يوماً ما

ستعود إلي

وآخذها من بين فكيك

***

## (كم؟)

كم لبثت؟

في هذا الوطن الزائف

كم بقيت؟

يوماً أو بعض يوم

هل ندمت؟

وحروف الوطن على الجدران

اسم الوطن كتبتَ

بالحبر الواهن

رسمت

مآذن وشوارع بلا أرقام

وحذفتَ

الناس والحياة

***

## (يا أم)

أشتاقُ إلى صوتك حين تندهيني

أشتاقُ إلى إبريقِ الماء

تسكبينَه على رأسي

على جَسدي

أشتاقُ يا أم

إلى تلكَ القشعريرة القديمة وأنفاسك على صدري

يا أم

***

## (يسافر العمر)

يغادرنا الوقت

مسرعاً

ونفحات الأيام

تتركنا

يسافرُ العمر إلى الأفق

بصمت لا يشاورنا

دون كلام

وتبقى الذكريات تشهدُ

على المكان

وعلى الذي كان

***

## (إرهابي)

في باريس

في الساحةِ في الميدان

شَمَّرَ للصلاةِ

نَظَرَ يَبْحَثُ عن قِبْلَتِهِ في المَكَان

وَالماءُ يَقْطُرُ من لِحْيَتِهِ

اللهُ أكبر

بسم الله الرَحْمَن

فَثَارَ الناسُ في المِيدَان

هرجٌ ومرجٌ

إرهابيٌ سيفجرُ نَفْسَهُ

شرطيٌ يصرخُ يضربُ بالمليان فَسَقَطَ مُضْرَج بِدِمَائِه

وَهو يَقْرأ:"الرحمن"

***

## (عذاب)

صدى عذاب

وَصَلْصَلة القيودِ

في أقدامِهِ الحَافِيَات

وَقَرع بَاب

سِجْن عَتِيْق حَدّ التَلَف

في عُمْقِ الزَمَان

يَوْم اِلحسَاب

لأَنّه قَال:

"الله أكبر"

وَقَرَأ:

" يَا أُولِي الْأَلْبَابِ"

***

## (صلاة الفجر)

هل تصلي؟

هل تزكي؟

قل لي بربك

لما هذه اللحية السوداء في وجهك؟

ولما تزعج الناس من حولك؟

بصوت مئذنتك؟

وترنمك بالقرآن حين الفجر جريمتك

***

## (مسكين)

أيها الإرهابي اللعين!

هل صليتَ وزكيتَ وصمتَ؟

أبشر

سيُحكم عليك بالسجن سنين

لأنك متشح بالسواد

والسواد في هذا الزمان ضد القوانين

أيها المسكين

***

## (فنجاني)

أَنْظُرُ فِي فِنْجَانِ قَهْوَتِي

بِعَيْنَيَّ الحَزِينَتَينِ

أَقْرَأُ فِيهِ حِكَايَتِي

أُخَاطِبُ فِيهِ مَرَارَةَ الزَمَن

وَشَذَا الذِكْرَيَات

وَلَحَظَات عُمْرٍ مَضَتْ

أَيَام

وَسَاعَاتْ

كَلَمْحٍ بِالبَصَر

**سيرة ذاتية**

بديع عبد العزيز القشاعلة، شاعر فلسطيني من مواليد النقب. حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس العيادي- الطبي. له العديد من الدواوين الشعرية وكذلك مؤلفات في علم النفس.

قناته على اليوتيوب:
https://www.youtube.com/c/DrBadeeaAlKashalla/videos
الفيس بوك:https://www.facebook.com/Badeeakashalla /
التيكتوك: dr.badeea

تم بحمد الله

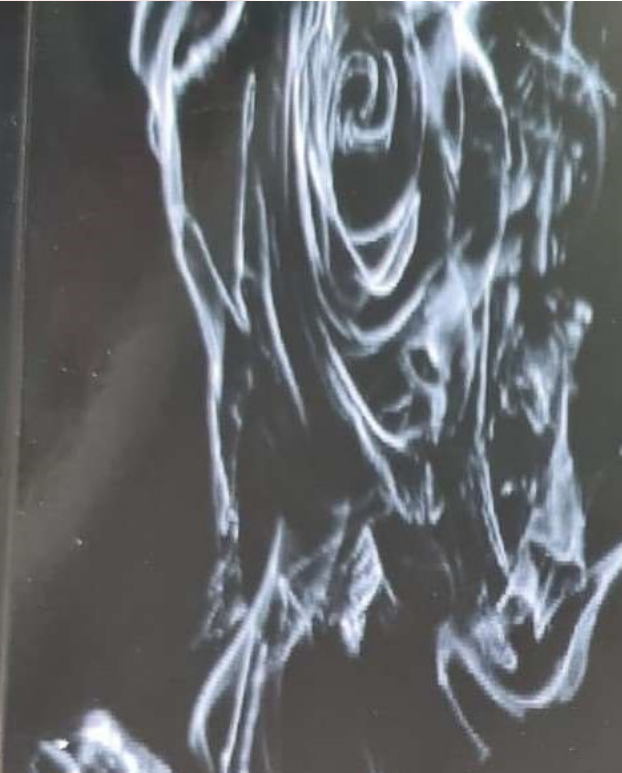

ينتابني الفضول
حينما أنظر في عينيك،
.....
.....
الضباب الكثيف
يكتنف تلك العيون
كمدينة الضباب،
البرد والصقيع والثلج،
.....
عيون كالرخام

إصدار أ. دار الهدى ع . زحالقة

عبد زحالقة

خليوي: 050-5252917 هاتف: 04-6353439

خليوي: 050-5708835

Email: daralhoda.1@gmail.com

© حقوق النشر محفوظة

2021

ISBN 978-965-92925-9-2